

الجلسة الخامسة والخمسون

واحدة لإطفاء الحريق، وتطلب الأمر الاستعانة برجال المطافئ لمدنتي العرائش والقنيطرة وعمال المجلس البلدي ليتم إخماد النيران حوالي الساعة الثانية عشر زوالاً وقد سجلنا ضد المصالح الإقليمية والمجلس البلدي للتغلب على هذه الكارثة، وقد أتى هذا الحريق على محتويات 180 متجر عن آخرها وتقدر الخسائر الأولية بما يناهز 20 مليون درهم، فيما أصبحت بناية السوق غير صالح على الإطلاق، ومن أجل إعادتها إلى حالتها الطبيعية، فإنه يتعين على المجلس البلدي تدبير اعتماد يقدر بحوالي 5 ملايين درهم.

السيد الرئيس،

إن حوالي 400 أسرة أصبحت بدون مصدر رزق بسبب هذه الكارثة وهو ما يزيد الأمور تعقيداً في مدينة القصر الكبير بالنظر إلى مشكل البطالة المستفحلة بها وكذا مخلفات الأمطار الطوفانية للسنة الماضية التي أضرت كثيراً بالمواطنين والتجهيزات الأساسية واستنزفت جزءاً لا يستهان به من ميزانية الجماعة الحضرية للمدينة. لذا، أغتتم هذه الفرصة لأطلب من الحكومة اتخاذ إجراءات عاجلة وملموسة لمساعدة المنكوبين والمتمثلة في :

- تقديم دعم استثنائي للجماعة الحضرية لمدينة القصر الكبير بغرض إصلاح وترميم المحلات التجارية.
- إجراء تقويم الخسائر الناتجة عن الحريق.
- وتقديم يد المساعدة للمتضررين، وشكراً لكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

فعلى بركة الله نشرع في عملنا، ... تفضل السيد... نقطة نظام... تفضل.

* المستشار السيد عبد القادر العسولي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

سبق أن تقدمنا كفريق كونفدرالي بسؤال أنني يتعلق بأوضاع التعليم بكل من إقليم بني ملال وأزيلال، نظراً للوضع المتأزم الذي

التاريخ : الثلاثاء 20 رجب 1419 (1998/11/10)

الرئاسة : السيد ناظم أبا عقيل الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت : ساعتان وأربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة والرابع بعد الزوال.

جنول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

* السيد ناظم أبا عقيل رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على السيد المرسلين

السادة الوزراء،

حضرات السادة المستشارين،

طبقاً لمقتضيات الدستور تفتح حوارنا مع الحكومة وذلك بعقدنا لهذه الجلسة التي يخصصها مجلسنا كل أسبوع للأسئلة الشفهية، ومما يتضمن جدول أعمال اليوم سؤالان أتيان يتصلان بقطاع الفلاحة والتنمية القروية، وفي البداية توصل رئاسة المجلس بطلب من المستشار المحترم محمد سعدون عن الفريق الاشتراكي في شأن إحاطة المجلس بخبر، فليتفضل.

* المستشار السيد محمد سعدون :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يؤسفني أن أخبركم بأنه وقع في 6 نونبر حوالي الساعة 45 دقيقة، حريق مهول في سوق سيطة بوسط مدينة القصر الكبير، لازالت أسبابه مجهولة لحد الآن، وللإشارة فإن عملية إخماد الحريق اتسمت ببعض التعثر نظراً لنقص الإمكانيات والمعدات، ذلك أن مصالح الوقاية المدنية بالقصر الكبير لا تتوفر سوى على شاحنة

توصل في الوقت بهاته الأسئلة لكي تبرمج ولكي يكون السادة الوزراء على استعداد للجواب، لهذا أطلب من أن يقع احترام الأجل المنصوص عليه في القانون الداخلي حتى يمكن أن نبرمج جميع الأسئلة التي لها طابع أني سواء أمام هذا المجلس أو مجلس النواب. شكراً السيد الرئيس والسادة المستشارين.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

الآن سنبدأ بالسؤال الأول يتعلق بدعم إنتاج الزيتون للمستشار المحترم السيد محمد عيو. فليفضل.

*** المستشار السيد محمد عيو :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارون الأعضاء البرلمانين،

السيد الرئيس،

أولا أشكر أعضاء المكتب وأعضاء رؤساء الفرق والحكومة التي استجابت لهذا السؤال. نظراً لأهميته وكان مستعجل، ولكن السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

كنت أتمنى أن يكون هذا السؤال تابعة له مناقشة باش الإخوان المستشارين الذين لهم ما يقولونه في هذا الميدان، نظراً لأهمية هذا السؤال.

السيد الرئيس،

نحن فعلا، هذه القضية ديال تدعيم منتوج الزيتون هذه واحد 5 أو 6 أشهر باش دقنا ناقوس الخطر، وفعلا حكومة صاحب الجلالة، حكومة التناوب عملت واحد مجهود كبير ولاسيما السيد وزير الفلاحة مشكور لأن تدعيمين حقا في هذا العهد وهي تدعيم بواء الزيتون تقريبا ساهم بواحد 4 ملايين وكذلك دعم زيت الزيتون. سمعتم وجاء البلاغ الحكومي على أنه هو كايئة 2 دراهم لكل كيلو محدودة في إطار 30.000 طن كتجي ب 6 ملايين من السنتميم. فعلا أقول للسيد

عرف عدة محطات نضالية خلال الأسابيع الماضية وربما سنتكلم عنها كذلك نيابة إقليم سطات، هناك شلل تام ديال المصالح الإدارية، مشاكل رجال التعليم رها معلقة، نتمنى من السيد الرئيس ومن المكتب المسؤول عن المجلس أنه يساهم في إدراج أسئلتنا الآنية في إبانها إسوة بباقي الزملاء هذا ما أردت أن أطلبه من السيد الرئيس. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً، جميع الأسئلة الآنية تدرس من طرف لجنة التي تتكون من رؤساء الفرق، ويرأسها من ينوب عن رئيس المجلس، وترسل إلى الحكومة، فإذا كانت مقبولة من طرف الحكومة فهي تبرمج، ولكن اقتراحكم سي طرح على المكتب. وشكراً.

وعلى بركة الله نشرع في عملنا الذي نستله بالأسئلة الآنية و.... تفضل معالي الوزير.

*** السيد محمد بوزيغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

بالنسبة للتدخل الذي قدمه السيد المستشار فيما يخص أولا الحريق المهول الذي أصاب أحد الأسواق بالقصر الكبير أقول بأن الحكومة اهتمت بالحادث وقامت السلطات المحلية بكل ما يلزم بالنسبة لتحديد الأضرار والبحث كذلك وتحديد المسؤوليات عن سبب هذا الحادث، في الواقع أنه كان هناك سؤال أني يتعلق بالموضوع، بما أن القضية لا بد من أن يعطى لها كذلك الاهتمام وأن الوزير المعني بهذا الملف هو السيد وزير الدولة وزير الداخلية وطبعاً هو الآن منشغل في الاتصالات واجتماعات التي يقوم بها السيد الأمين العام للأمم المتحدة في الجنوب، فلم يتمكن من الحضور في هذه الجلسة ولهذا الحكومة طلبت بتأخير الجواب على هذا السؤال الآني إلى الأسبوع المقبل وستكون فرصة لكي ينود المجلس حول هذا الحريق وأسبابه وكذلك ما يمكن أن ترصده الحكومة من إعانات للضحايا.

بالنسبة للنقطة الثانية، أقول بأنه الحكومة تعمل جاهدة من أجل الجواب على جميع الأسئلة الآنية المقدمة لكن المشكل وهو أننا لن

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد الحبيب المالكى وزير الفلاحة والتنمية القروية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أريد أن أشكر جزيل الشكر السي محمد عبو الذي يتحلى بواحد اليقظة كبيرة إزاء قطاع الزيتون الذي هو قطاع أعتبره شخصيا قطاع ماشي حيوي بل قطاع استراتيجي بالنسبة لتحقيق الأمن الغذائي ببلادنا، والسيد محمد عبو منين تعرفت عليه وهو هاز غصن الزيتون، ماشي باش يعلن الحرب على الوزارة ولكن باش يعلن السلم على أساس الحوار مع مسؤولين ديال وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، فانا معه منين تيقول بأن التدبير الذي اتخذته الحكومة في الأسابيع الأخيرة ما غادي شاي يكون عنده الواقع المنتظر، لسبب بسيط، ماشي لأنه جاء متأخر أو عاجز باش يواجه مشاكل القطاع، السبب البسيط هو أنه إجراء أني، إجراء ظرفي، مفعوله محصور في مدة زمنية لا تتجاوز آخر شهر نوفمبر أي الشهر الحالي، لذلك أنا معه في طرح آخر وسنمشي جميعاً في هذا الاتجاه، وهو أن مشاكل قطاع الزيتون مشاكل بنيوية، وهو يعلم بأن الوزارة بتتسيق مع جميع المتدخلين في هذا القطاع وأساساً المنتجين تحضر واحد مخطط وطني لأن إن شاء الله غادي يأخذ صيغته النهائية في إطار لقاء الذي سيتم في منتصف الشهر المقبل بتاونات، وأنا أقترح له من الناحية العملية باش اللجنة التحضيرية لهذا اللقاء الوطني تجتمع في أقرب وقت ممكن باش نشوفو جميعاً ماهي الحلول الجزرية اللي غادي فعلا ماشي تخفف من وطأة المشاكل الحالية، ولكن نوجدو الحلول في المدى المتوسط وفي المدى البعيد لهذا القطاع لتتأمل منه جميعاً أنه يقوم بدوره الكامل في المجال الاقتصادي، في المجال الاجتماعي وكذلك في المجال البيئي، لأن شجرة الزيتون هي رمز الصمود ضد تدهور الأوضاع البيئية. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب... تفضل.

الوزير المحترم مشكور على هذا المجهود بكل صراحة، ولكن هذا التدعيم جاء مؤخراً، علاش جاء مؤخراً، لأنه جاء مؤخراً في الوقت الذي طلبنا فيه الدعم كان السوق العالمي كان بـ 1200 دولار للطن، الآن أصبح 1050 دولار. كذلك الدولار تقريبا طاح 10%، تقريبا أصبح هذا الدعم ديال الدولة ما يغطي حتى حاجة من هذا المقابل، كذلك كما قلنا فعلا الدول المجاورة فهي عندها الدعم، عندها الدعم زيد على 15 درهم لكل كيلو، احنا عندها الدولة فعلا عاوناتنا بـ 2 دراهم. 2 دراهم غير كافية السيد الرئيس، لأنني زد النباتات التي نستوردها من الخارج عندها الدعم ديال 34 و5 دراهم (فاصلة 34 سنتيم) ونتاجنا الوطني يدعم 2 دراهم لكل كيلو، وكذلك الدولة عندها المنافسة مع الدول المجاورة، الآن في هذه الساعة... في هذه السنة التي نحن بصدها اسبانيا ساعدت الفلاحين للزيتون ديال التصبير عاونتهم بـ 25 بسيطة هي معناه 160 فرنك لليكيلو. 160 سنتيم ديالنا احنا، احنا الغالب الله فعلا كان واحد السوق مزيان ديال مالين التصبير كان الزيتون تتراوح ما بين 4 دراهم حتى 3 دراهم ولكن الآن أصبحوا مع المنافسة أصبحوا مهددين ولأن هذا الدعم الذي أعطته الحكومة بكل صراحة غير كافي، واش أعباد الله زيت الرومية التي تستورد من الخارج تعطى لها 5,34 درهم، ونتاجنا الوطني تعطى له درهمين، زعما هذا شيء غير كافي احنا انتاجنا يتراوح بـ 500.000 طن من الزيتون، 100.000 طن كيمشي للتصبير 400.000 طن كيمشي للعصير، الآن الدولة بحال اللي ساهمت بـ 176 طن من الزيتون، لأنه هو كيعطي 17%، بحال اللي عاونات... لما كتضرب هذه النسبة المئوية كتجبر 12 سنتيم لليكيلو الزيتون للفلاح، ودايا احنا راه ناقوس الخطر - السيد الرئيس - اللي احنا نبهنا الحكومة في هذا الميدان وكان المكتب برمج هذا السؤال جازه الله بخير والحكومة قبلته، على أنه الفلاحين في هذه الساعة الراهنة كيعبوا الزيتون منتوجهم كيبعوه للسوق ويردوه في الكراريس، ما كيبيع والو، لأن الزيتون دابا راه كاين 120 فرنك حتى 140 فرنك، ومصاريقة للخدما ما بين درهم حتى درهم و20 سنتيم، هذا اللي بغيت نقول. وشكراً للجميع، والسلام.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

* المستشار السيد محمد عيو :

السيد الرئيس،

أولا عجزت عن التعقيب، لأنه السيد الوزير حللته أحلى من زيت «إيكسترا»، كذلك السيد الرئيس عندي واحد الدراسة، واحد التقرير، لابد أن أسلمه للسيد الوزير فيه جميع المعطيات من جملة المعطيات فعلا كما قلنا حكومة صاحب الجلالة الله ينصره اللي أخذوا إقرار هذا التدعيم، صواب البلاغ السيد وزير... الشؤون العامة - أعتذر - فعلا القرار الذي جاعنا أنا بصفتي كرئيس الجمعية يعني ما منطبق شاي مع التصريح الحكومي، علاش ما منطبق شاي مع التصريح الحكومي؟ لأن واصل الحكومي جاء فيه دعم 30.000 الثمن 2 دراهم، كما قال السيد الوزير 30 في هذا الشهر غادي يموت هذا الدعم في اعتقادي السيد الوزير، بعد ذلك تفاجئنا، مفاجأة كنجبرو هذه النشرة التي أرسلتموها لنا مع الحكومة، تنجبر فيها تدعيم ديال زيت الفيتور، هذا غريب، لأن زيت الفيتور ما يستتفع شاي به العالم القروي، ما يستتفع شاي به الفلاح، الفلاح ما عندو شاي فيه حتى شي مصلحة، لأنه هو الفلاح، لأن كي عمل زيت الزيتون ديك الفيتور إما كيليه، إما كيجرقو، أصبحوا دابا نوك الناس اللي كي عملو زيت الفيتور ناس معينين وكيدعم راسهم، يدهم بيدهم، لأن ما عندهم شاي المنافسة، الفيتور اللي كيتشربى بـ 10 سنتيم حتى 20 سنتيم أعطي له التدعيم مثله مثل الزيتون من 20.000 فرنك حتى 25.000 فرنك للقطار، كيلو من الزيت في السوق العالمي، طن من الزيت كي عمل 300 دولار، في ديال الفيتور كي عمل 300 دولار، والزيت كي عمل 1200 دولار، تعطى له التدعيم 2 دراهم مثله مثل الفيتور، أنا في اعتقادي إذا كنا ماشي نعينو الفلاح وهذه حكومة التناوب ولا بد إن شاء الله بحول الله الفرنك ما تطلقه حتى تعرفه قاين أمشي، حكومة التغيير واحنا عندنا آمال كثير فيها وعلى راسهم الأخ العزيز على الجميع الوطني السي عبد الرحمان اليوسفي الوزير الأول، على أنه هو هذه قضية الفيتور الآن في هذه الساعة الآن راه الرخص تقدموا للمكتب الموازنات باش الفيتور تصدر وتحذف المعاونة «ورافيناج» الفيتور مرافيني الزيت «إيكسترا» «زيرووكرى» ممنوعة، الرافيني ديال الفيتور راه قبلو باش يعطيوها الدعم، ودابا السيد الوزير أشكرك وأتمنى مع السيد الوزير باش نعطيه هذا الملف وراه فيه جميع

المعطيات باش زيت الفيتور تدير لها واحد الحد لأنه هو إذا كنا كنعاون الفلاح راه ماشي معاونة ديال الفلاح، وإيلا ما تدخلوها في إطار محاربة الفقر، هؤلاء الناس كانوا فقراء، إيوه صبر كلهم وأعطيهم هذا 600 مليون سنتيم، لأنه هو القرار جاء فيه 10%، هي 3000 طن، 3000 طن إذا تعاونوا ماشي تعطيهم 600 مليون سنتيم، هذه دخلوها في إطار محاربة الفقر ونجيبه ساكت، وما غادي ينسى شاي السيد الوزير إقليم تاونات، والسيد الوزير كلامه حلو وندير الحفلة إن شاء الله. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

تفضل السيد الوزير.

* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية :

لا غير لتتوير السادة المستشارين ما ينعت بزيت الفيتور اللي هو البقايا ديال الزيتون المعصر، ما تيمثل إلا 10% من 30.000 طن التي ستحظى بالدعم أي 3000 طن، ولكن 90 مرة اللي خاصة بزيت الزيتون البكر «إيكسترا فييرج» هي اللي أساساً ستحظى بالدعم، وخاصة وما تيخصنا شاي نغفل واحد الجانب أن هذا الصنف من الزيت استغلاله يفيد في النشاط في العالم القروي، لذلك أنا أقترح على السي عيو أنه كان يتعطى لهذه الصناعة الجديدة ديال زيت الفيتور باش يقلل من خسارته في أنشطة أخرى. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، وقبل أن ننتقل إلى السؤال الثاني أرجو من الجميع احترام الحصة المخصصة لكل سؤال وكذلك الجواب، أي 3 دقائق لكل سؤال والجواب في حدود دقيقتين، وشكراً.

السؤال الثاني في نفس القطاع يتعلق بالصعوبات التي تتعرض لتطبيق عقدة تأمين الفلاحين ضد الجفاف، للمستشارين المحترمين السادة قاسم الغزوي ورحال الزكراوي وعبد الحق بوكرين، فليتفضل أحد المستشارين المحترمين لبيسط سؤاله.

* السيد المستشار :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

سنتقدم في إطار قانوني مطابق بالمشروع النهائي الخاص بنظام شامل للتأمين الفلاحي ببلادنا. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

والآن ننتقل إلى بقية الأسئلة ونستهلها بسؤال دائماً في قطاع الفلاحة يتعلق بالإجراءات المتخذة للتخفيف من آثار الجفاف ببعض مناطق المملكة للمستشار المحترم السيد محمد المنصوري. فليفضل.

* المستشار السيد محمد المنصوري :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

سبق لي أن طرحت سؤالاً أنياً بشهر يونيه، إلا أن الظروف حينذاك حالت نون إدراجه ضمن الأسئلة الآتية، الأمر الذي دفعني وأرغمني... إلى دعوتكم إلى زيارة إقليم اخنيفرة قصد الوقوف عن كتب على حقيقة المشاكل التي يعانونها فلاحوا المنطقة، وأبيتم مشكورين طلبنا المنبثق عن رغبة جميع منتخبى الإقليم.

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم مثلما رأيتم ما تعرض له إقليم اخنيفرة من مضاعفات سلبية ناجمة عن محنة الجفاف، وهو الأمر الذي أثر بشكل مباشر على قطاع تربية المواشي التي لم تجد مراعي خصبة لها، وهذا ما أدى بنا إلى طلب تزويد المنطقة بامدادات من الشعير المدعم، وقد استجبت مشكورين لهذا الطلب، إلا أن طريقة التوزيع وجودة الشعير يتطلبان النظر فيهما.

السيد الوزير،

تأسيساً على هذه الوضعية المزرية التي أصبح يعيشها فلاحوا هذا الإقليم، الذي لا يحصد من فلاحته إلا الخسائر زد على هذا ما أصاب إنتاج البواكر من ضرر فادح بفعل البرد «التبروري» وانطلاقاً من هذه المشاكل وبناء على الوعود التي قدمتموها أثناء زيارتكم

إخواني المستشارين المحترمين،

وبعد، السيد الوزير لا يخفى عليكم الإكراهات العديدة التي يواجهها القطاع الفلاحي ببلادنا ومن ضمنها آفات الجفاف لذلك تم إقرار التأمين الفلاحي سنة 1992، لكن الملاحظ أن عقدة التأمين التي تهرم بين التعااضدية الفلاحية للتأمين «لامامضا» والفلاحين تتضمن شروطاً يعتبرها الجميع تعجيزية، وقد نتج عن ذلك عدم تعميم التأمين وبالتالي تقلص دائرة المستفيدين منه، والتذكير السيد الوزير سبق لكم أن وعدتم بدراسة هذه القضية وإيجاد الحلول الممكنة لها، لكن منذ ذلك الوقت ورغم أن الموسم الفلاحي في بدايته لم يقع أي تطور إيجابي بخصوص هذا الموضوع.

لذا، أستمحكم في طرح السؤال التالي : ماهي الإجراءات التي ستتخذونها لإعادة النظر في الشروط التي تنص عليها عقدة التأمين لدفع الفلاحين إلى الإقبال على التأمين ضد الجفاف؟ وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية :

شكراً السيد الرئيس.

أريد أن أشكر السادة المستشارين السي الغزوي والسيد الزكراوي والسيد بوكرين على طرحهم لهذا السؤال، الشيء الذي جاب السؤال موضوعي، العملية التجريبية أعطت نتائج تبين أن إدخال نظام التأمين في المجال الفلاحي يتخص بحضور أكثر على المستوى العقائدي، على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى الاجتماعي وأنا مع السادة المستشارين الذين أكدوا بأن نسبة الإقبال من طرف الفلاحين ضعيفة جداً، بحيث المساحة ما بين 94 و95، والآن معدلها لا يتجاوز 14.000، 15.000 كتار علما بأن هذه التجربة لاتهم إلا 18 الإقليم ماشي الأقاليم الأخرى، انطلاقاً من هذا التشخيص ديال هذه التجربة، تكونت لجنة وزارية برئاسة السيد الوزير الأول منذ 4 أسابيع اللي هي الآن منكبة على دراسة التجربة المغربية، وكذلك دراسة تجارب أجنبية أخرى، على سبيل المثال أستراليا التي تجربتها في هذا المجال مفيدة جداً، وبدون شك أننا إن شاء الله في غضون هذه السنة قبل موسم الفلاحي المقبل

على الاقتراح الذي جاء به السيد المستشار، سنبعث لجنة ثلاثية إن شاء الله، فيها ممثلين عن وزارة الفلاحة، وزارة التجهيز وكذلك الوزارة المنتدبة بالمياه والغابات التي تشوف في عين المكان الشيء الذي تم وكيف يمكن لنا الاستمرار في إطار تطبيق هذا المخطط الذي سكان اخنيفرة وإقليم اخنيفرة يستحقوا أكثر من ذلك. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير، تعقيب.

* المستشار السيد محمد المنصوري :

فقط أريد أن أشكر السيد الوزير على هذا العطف على سكان إقليم اخنيفرة وعلى إقليم اخنيفرة، وأريد أن أقول للسيد الوزير على أنه أملنا كبير كثيراً، لأنه وضع إقليم اخنيفرة سيتغير بوجودكم وبوجود هذه الحكومة حكومة التغيير، إلا أنه الذي أريد قوله للسيد الوزير على أنه كايئة قضية مستعجلة وراه أشرت إليها الآن وهو قضية القرض الفلاحي، القرض الفلاحي - السيد الوزير - راه منين كتدخل من أدروش - امريرت وهما الشجر راه كلهم هما معلقين فيهم الأوراق هذيك... والناس غير نهار السبت اللي هو دايز واحنا بعد المسيرة اتصلوا بي عباد الله قالوا لك على أنهو غادي نعاودها لك بالبحرف على أننا غادي نديرو مسيرة وهي قالوا يعني "بحي صودار وحي سوفوس" هذه بالشلحة، غادي نمشيو على أرجلنا بأيدنا وأرجلنا مسيرة عسكرية حتى...، باش نطو هذه المشكلة لأنه الإقليم كله مضرر من هذه الحالة. وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

والآن ننقل إلى سؤال موالي وهو كما يلي :

التعويض السنوي للأراضي التي تدخل في إطار استصلاح وتجهيز أراضي الري للمستشار المحترم السيد أحمد أبو الفرج. فليتفضل.

* المستشار السيد محمد أبو الفرج :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

للإقليم، نلتمس منكم إيفاد لجنة مختصة تضم ممثلين على القرض الفلاحي، ونتمنى في أقرب وقت ممكن حتى تتمكن من دراسات وإيجاد حلول للديون المتراكمة على الفلاحين لكونهم لا يستطيعون الوفاء بما عليهم نظراً للأسباب التي ذكرتها سالفاً.

السيد الوزير،

إن إقليم اخنيفرة أصبح مشكلة بفعل تراكم الإهمال الذي يعرفه من جميع الجوانب، وذلك منذ أعوام، أذكر أيضا أن هذا الإقليم يتوفر على نهريين هما : أم الربيع في امريرت وملوية في ميدلت، الذين ينبعان من هذه المنطقة الشاسعة التي رغم ذلك لا يتمتع فلاحوها بخيرات هذين النهريين الكبيرين، وتأسيساً على ذلك نرجو منكم أن تعملوا على السماح للفلاحين لهذه المنطقة بالانتفاع بماء النهريين المذكورين أعلاه، لنتمكن من الحد بنسبة مهمة من الترحال والهجرة بجميع أنواعها بسبب ندرة المياه السقوية والديون المتراكمة.

وفي الختام أجدد لكم الشكر وامتنان سكان إقليم اخنيفرة ومجلسه الإقليمي على المجهودات التي تبذلونها لرفع من المستوى المعيشي للعالم القروي. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية :

شكراً للسيد الرئيس،

بطبيعة الحال أريد أن أشكر السيد المنصوري على ما جاء في سؤاله وأنا متفق معه بأن اخنيفرة وإقليم اخنيفرة فقير بثروته، وهذا يتطلب منا جميعاً وخاصة وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري اهتماماً خاصاً. وفي إطار الزيارة التي أشار إليها السيد المستشار بحضور السيد وزير التجهيز وكذلك السيد الوزير المنتدب المكلف بالمياه والغابات اتفقنا على وضع مخطط شامل اللي تبيض المجال الغابوي والمجال السقوي ومجال الماشية وكذلك مجال الحبوب والفواكه، واتخذت بعض... بل تم تطبيق بعض التدابير الذي تم إعلانها بمناسبة هذه الزيارة، وأنا أريد أن أؤكد

*** السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :**

شكراً للسيد المستشار أبو الفرج،

بطبيعة الحال قانون الاستثمارات الفلاحية مرت عليه الآن 30 سنة بحيث وضع في سنة 69، والتعويض السنوي الذي أشار له السيد المستشار داخل في إطار القانون المذكور، وأي تغيير لهذا التعويض السنوي يتطلب تغيير النص القانوني، وبإغني نخبر السيد المستشار والسادة المستشارين بأن الوزارة الحالية منكب على مراجعة قانون الاستثمارات الفلاحية لسنة 69، التي تليخص مراجعة في العمق لا ديال الفلسفة العامة ديالو ولا كذلك ديال بنوده، في انتظار هذه المراجعة التي أتمنى أن تتم في أقرب وقت ممكن إن شاء الله الوزارة اتخذت بعض التدابير التي من شأنها تقلص مدة إنجاز الأشغال، وأريد أن أخبر السيد المستشار أن هذا البرنامج الذي هو خاص بالتجهيز الداخلي، يخضع لاستشارة والمصادقة ديال اللجنة المحلية للاستثمار الفلاحي، والتي من بين أعضائها السادة ممثلي الجماعات القروية وكذلك السادة الذين يمثلون الغرفة الفلاحية. وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

تعقيب، تفضل السيد المستشار.

*** المستشار السيد محمد أبو الفرج :**

غير حقيقة جوابكم نشكركم عليه، ولكن الفلاح المسكين اللي هو اليوم كتخبط في المشاكل، القنطار ديال القمح اليوم كي عمل 400 درهم، وأنتم درتو للتعويض 500 درهم والمدة الزمنية توخرت الأجل ديالها اشحال، لهذا نطالب من السيد الوزير باش هذا الشيء يتعجل به، ويكون واحد العجالة في هذا الجانب، لأن الفلاح اليوم يعيش مأساة ولاسيما في المشروع اللي هو مشروع المنطقة العليا لدكالة وعبدة، ولاسيما أنتم سمعتم المشروع اللي هو كان تنجز، وعاون 40 اللي كانت فيه خسارة من هو الضحية اليوم؟ أنا أعتقد الفلاح، لأن يامس كتقول للفلاح غادي تحرث بلادك، الآن راه كايين خسارة... المقاول خص ترد في القوادس وتعاود التجهيزات وتعاود... لمن هذا الشيء؟ اشكون اللي غادي يخسر هذا الشيء؟ أشكون اللي غادي

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

إن تنمية قطاع الري مازالت تشكل هاجسا مستمرا يوجه تدخلات الدولة في القطاع الفلاحي، حيث وضع برنامج طموح يهدف بالأساس إلى توسيع مساحات الأراضي السقوية وتتواصل الأشغال حاليا في عدة أورش من أجل الاستصلاح والتجهيز، وفي هذا الصدد خصصت وزارة الفلاحة مبلغ 500 درهم للهكتار الواحد، كتعويض على المحصول الفلاحي السنوي إلى حين إنجاز مشروع الري الذي يتطلب عدة سنوات، ونظراً للظروف الصعبة التي يمر منها هؤلاء الفلاحين ذوي الدخل الوحيد، فإن قيمة التعويض تبقى ضعيفة جداً مقارنة مع مستوى المعيشة، كما أن قيمة هذا التعويض لم يطرأ عليها أي تغيير منذ صدوره، مما يتطلب تعديل قيمة هذا المبلغ ومراجعتة مراجعة عادلة كما أن مدة إنجاز المشاريع الري تتطلب عدة سنوات، حبذا لو تم إدخال شيء من التقصير من عمر التجهيز، خصوصا لو قسمت هذه الأورش تداركا للزمان، وأشير كذلك أن بعض الأراضي تم استصلاحها وتجهيزها ووزعت، لكن بعض المواطنين فوجئوا بانتقال مراكزهم المخصصة للسكنى إلى قبائل أخرى، كما يجب إعادة النظر في التصميم الموحد لهذه المراكز لكونه يفتقر لعدة مرافق ومن ضمن إيجابياته إخضاعه للتقسيم نظراً للطلب المتزايد على السكن القروي.

السيد الوزير،

ماهي التدابير التي تنوون اتخاذها قصد الرفع من قيمة التعويض السنوي للأراضي التي تشهد حاليا الاستصلاح والتجهيز، وكذا انتقال بعض المراكز من أماكنها الأصلية؟ وماهي استعدادات الوزارة حول إعادة النظر في التصميم الموحد لهذه المراكز التي تعرف بالتجمعات السكنية. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

وانطلاقاً من هذه المعطيات - السيد الوزير - نطرح عليكم السؤال التالي، ماهي المناطق التي ستستفيد من مياه سد الواد؟ وكم عدد الهكتارات التي سيشملها مياه هذا السد؟ وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكراً السيد الرئيس.

شكراً للسؤال الذي تقدم به السيد المستشار السني عادل المعطي منطقة بني عمير في المرحلة الأولى هي التي ستستفيد من مياه سد دشر الواد، بواحد النسبة من الحقينة الإجمالية التي تتفوت 400 مليون متر مكعب، علاش بني عمير؟ والسيد عادل المعطي من المنطقة وعارفها جيداً، في صيفها وشتائها، لأن منطقة بني عمير منطقة الري، وبني عمير تتوفر على مجموعة من البنيات الأساسية التي لها طابع الهيدرو فلاح، وكذلك كاين مؤهلات بشرية، لأن من أقدم المناطق السقوية في بلادنا، وكاين تمرس ديال الفلاحين على تقنية الإنتاج بواسطة السقي، والمساحة الإجمالية التي ستستفيد من هذه العملية تتراوح ما بين 8000 و12.000 هكتار، لكن المكتب الجهوي ديال تادلة الاستثمار الفلاحي ديال تادلة الآن قايم بتنسيق مع الوزارة بمجموعة من الدراسات تكميلية باش نشوفو إمكانيات مناطق أخرى مجاورة لتستفيد من مياه سد دشر الواد. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

الكلمة في إطار تعقيب للمستشار المحترم.

* المستشار السيد عادل المعطي :

شكراً للسيد الوزير المحترم على إجابته، غير الذي أردت أن أشير إليه السيد الوزير، أن كيف كتعرف هذا كان موضوع مناقشات بالمنطقة وكذلك بالجلسة الأخيرة ديال الجهة، فالذي نتمناه

يخلص الفلاح في تعويضاته؟ لهذا، السيد الوزير بغينا نشوف هذا... حتى هذا التحديد المسؤولية في هذه المنطقة، خصها تكون تحديد المسؤولية أشكون اللي هو غادي يخلص هذه الخسارة للفلاح الدرجة الأولى، الفلاح، تليه الدولة، والتعطل راه احنا طلبنا باش يكون الإنجاز في أسرع وقت.

كذلك السيد الوزير طالبنا بالتجمع السكني باش مايبقى شاي خاضع للأرض الفلاحية، ولاسيما هذا شيء كتعرفه معالي الوزير، التجمع السكني تيخص مايبقى شاي تابع للأراضي الفلاحية، خص هذا السكن يتعزل على الأرض الفلاحية، ويكون قابل للتقسيم، لأن الفلاح عنده 6 أولاد وهو عنده 3 الخداما، كيف غادي يدير حتى يالله يبني ويعني التصميم موحد، 3 محلات وكوري، إيلا حط بريكا أخرى كينزله عليه المقدم، ماكاين لامرحاض، ما كاين لانوش، ماكاين... فين غادي يمشي هذا الفلاح، لهذا السيد الوزير هذه راها نقطة حساسة والفلاح راه يعني كيحس بها وكتبلغكم باش هذا السكن يكون فيه تغيير جذري، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، شكراً السيد الوزير.

الآن الكلمة للمستشار المحترم السيد عادل المعطي ل طرح سؤال حول المناطق التي سيشملها الري من جراء مياه سد دشر الواد في إقليم بني ملال، فليفضل.

* المستشار السيد عادل المعطي :

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون لا يخفى عليكم النور الذي يلعبه إقليم بني ملال بصفة خاصة وجهة تادلة - أزيلال بصفة عامة، في المجال الفلاحي الأمر الذي جعل الدولة توليه أهمية بالغة، ويتجلى هذا في تشييد سد دشر الواد الذي من المفروض أن يساهم في إغناء المنطقة ومساعدة الفلاحين في تنمية الإنتاج الفلاحي.

مجموعة من البذور على رأسها الطماطم والبطاطيس، مما يكلف خزانة الدولة نزيفاً مالياً يقدر بمئات الملايين من العملة الصعبة. هذا مع العلم بأن المغرب يتوفر على معهد وطني للبحث الزراعي وجمعية وطنية خاصة لتحسين النسل الحيواني، فما هي - السيد الوزير المحترم - الإجراءات التي تعتزم وزارتك القيام بها للحد من هذا النزيف المالي، خاصة إذا علمنا أن الأطر التقنية متوفرة لدى المعهد الوطني والجمعية الوطنية ذات كفاءات عالية ولا تنتظر سوى إعادة التكوين ووضع برامج لتحسين البذور المحلية ورؤوس الماشية كذلك، وبالتالي المساهمة في وضع حد لاستنزاف جيوب الفلاحين الصغار والحد أيضاً من بعض الممارسات التي يقوم بها بعض السماسرة أو بعض الشركات.

وتقبلوا - السيد الوزير - شكراتي.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير الفلاحة والتنمية القرية والصيد البحري :

شكراً للسيد المستشار السيد محمد سعدون وكذلك للسيد المستشار السني علي القديوي على طرحهما لهذا السؤال، حتى شي واحد من السادة المستشارين ما غادي يكون مختلف بأن تأمين الغذاء وتغذية المواطن المغربي ت يخصها تستند أولاً وقبل كل شيء على المنتج المحلي، على المنتج الوطني، هذا قاسم المشترك، كيفما كانت حساسيتنا في مجالات أخرى، وفي هذا الاتجاه أريد أن أخبر السادة المستشارين بأن الوزارة وضعت مخطط وطني خاص بالبذور، وهذا المخطط الوطني يهدف أساساً إلى تقوية الإمكانات المالية للمعهد الوطني للبحث الزراعي الذي يقوم بدور مهم جداً في هذا المجال، كما يهدف هذا المخطط إلى إنشاء مركز وطني للتنوع البيولوجي، وهذا جانب مهم، الهدف منه وهو استغلال والحفاظ على المصادر الوراثية النباتية، والهدف الثالث وهو ضمان تكافؤ الفرص مابين المتدخلين في عملية تسويق البذور، وبإغني نضيف بأن هذا المخطط الوطني يؤكد على ضرورة تنظيم المهنة باش هذا التنظيم ديال المهنة يكون قادر على مواجهة هذا التحدي اللي هو أساسي وأنا سبق لي أن قلت بأن قضية البذور المختارة هي بمثابة قنبلة

أن الحصة وكذلك المساحات المخصصة لمنطقة بني عمير، لأن تتعرف السيد الوزير أن الآن هناك 8 ديال الملوحة التي أصبحت في مياه بني عمير، فكان من المفروض أن هذا السد هذا هو الذي سيعوض هنوك الفلاحين الموجودين في تلك المنطقة باش تصبح الأراضي صالحة كذلك للفلاحة الأخرى، فنحن في هذا الإطار ديال هذه الدراسة التي أنتم الآن الوزارة منكبة عليها، احنا، لأن الخير لما يعم فيعم الوطن ككل، ولكن الذي نطلبه أنه نون المساس بالدراسة الأولية التي أشرتم إليها الآن، والآن، احنا الآن السيد الوزير أن هناك اطمئنان بالنسبة للجميع حتى لا يبقى القيل والقال في هذا الموضوع، ونتمنى إن شاء الله في فرصة مقبلة، في زيارتكم لربما حسب بعض المعلومات التي أتوفر عليها إن شاء الله ستقوم بزيارة لإقليم بني ملال، نتمنى أن الأمور توضح أكثر، ونتمنى أن المناطق التي أشرتم إليها حسب الدراسة التي ستكون لم تمس بجوهر الدراسات الأولى وشكراً السيد الوزير، شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، شكراً السيد الوزير.

الآن السؤال الموالي يتعلق بالحد من النزيف المالي اللازم عن استيراد الماشية والبذور، تقدم به المستشاران المحترمان السيدان : القديوي الإدريسي ومحمد سعدون، فليفضل أحد المستشارين ليسط سؤاله.

* المستشار السيد محمد سعدون :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

من المعروف أن الاقتصاد المغربي يعتمد على جزء هام من موارده على الفلاحة، إلا أن الفلاح المغربي أصبح في السنوات الأخيرة يعاني من مجموعة من المشاكل أهمها استيراده لمجموعة من رؤوس الماشية وبشكل خاص الأبقار، كما يضطر إلى استيراد

إذن، فإن كان احنا عندنا اليد العاملة وكاين امكانيات، كذلك بالنسبة للبذور، أنا اقتصرت على البطاطس والطماطم ولكن راه كاين أنواع كثيرة والفلاحين يعرفون أن المغرب يستورد مواد كثيرة وبالعلة الصعبة، وأعطي إذا أردت أن أعطي كمثال كذلك بنور الشمندر والتوت وغير ذلك.

وفي الختا أولا أتمنى حكومة التغيير أن برنامجها في هذا الميدان أنه يكسب له النجاح، وأتمنى أنها تتخذ إجراءات عادلة في الحد من كثرة الاستيراد وعدم الانتفاع به. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

والآن دور الغرف الفلاحية ببلادنا هو موضوع تساؤل المستشار المحترم السيد مولاي إدريس العلوي فليفضل ببسط سؤاله.

* المستشار السيد مولاي إدريس العلوي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

زملائي المستشارين المحترمين،

بادي ذي بدء أشكر السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري على زيارته إلى إقليم الراشدية هذا الإقليم الذي يعتبر قلعة الصمود والجد الوطنية الصادقة والإخلاص لمقدسات ومقومات هذا البلد الأمين.

نعم السيد الوزير المحترم فإن زيارتكم بتايفيلات كانت جد ناجحة وقد استبشر رعايا جلالة الملك في هذه الربوع من مملكتنا السعيدة خيراً من المشاريع التي تقرر إنجازها وأخص بالذكر هيكل واحدة النخيل وإعادة غرسها، ومشروع مليون شجرة نخيل بغلاف مالي مهم يقدر بـ 55 مليار سنتيم، وبهم جميع أقاليم المغرب الشبه صحراوية خاصة إقليم الراشدية، ورزازات، فكيج وطاقا، وعلى جدول زمني داخل سنوات، والأهم في ذلك هو استصلاح أراضي الجموع والاستقبال هذه الكمية المهمة من النخيل.

مشروع تحويل المياه والغيس إلى زيز والتي كانت تضيع بالأمس في رمال الصحراء، هذا المشروع الذي طالما انتظرنه،

خضراء، من تمكن منها فسيضمن الأمن الغذائي، والتي ما يتمكن شاي منها سيبقى دائماً يعيش واحد النوع من التبعية في هذا المجال، التي لها مضاعفات ليس فقط اقتصادية ولكن كذلك سياسية.

على مستوى قطاع المواشي أريد أن أذكر السادة المستشارين بأنه كان لقاء وطني في آخر يوليو في مدينة سطات، والتي خرجنا به ببرنامج التي أحصر أفق 2020 كأجل لجعل المغرب يكون يعني يستطيع المغرب يكون مؤهل من خلال إنعاش وتنمية مجموعة من سلالات الأبقار الحلوب التي عندها طابع محلي، وفي هذا الاتجاه وضعنا كآخر سنة لاستيراد الأبقار الحلوب 2006، لأن الآن مازال المغرب في حاجة إلى سلالات أجنبية التي ستساعده فعلاً من خلال الشهي التي احنا الآن قايمين به مع المهنيين في هذا المجال باش المغرب يستطيع فعلاً تكون عنده سلالات التي هي مطابقة للمناخ وكذلك نوعية التربة، وهذا كله في أفق تأمين تغذية المواطن المغربي. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

التعقيب، تفضل السيد المستشار.

* المستشار السيد محمد سعدون :

السيد الرئيس،

تعقيبي أولاً أشكر السيد الوزير على تفهمه على الوضعية التي يعيشها هذا الميدان، وثانياً أسجل كذلك أن الوزارة عازمة على الحد من هذا النزيف، إلا أنني سأضيف شيئاً آخر - السيد الوزير - أن الأمر يتعلق ليس بالاستيراد للاستفادة فقط، وإنما أعطي مثالا للأبقار مثلاً إذا كان المغرب يستورد هذه الأبقار للاستفادة من نسلها وتحسين النسل، راه بالمقابل نرى أن وضع السوق في أسواق اللحوم تذبذب هذه الأبقار، لأننا نستعمل ما استوردناه ليس من غرض تحسين النسل، كذلك أن الأمر لا يتعلق بالأبقار فقط، إنه كثير من المواد الفلاحية التي يمكن المغرب يمكن يصنعها ويمكن يستورد، بدلا ما نستورد... نستورد الخبرة، وأنه في ميدان الماشية، ليس الأبقار فقط، بل إنما كاين حتى الدجاج، إننا مازلنا نستورد الفلوس... إلخ.

السيد الوزير المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

لقد حان الوقت لجعل هذه الغرف الفلاحية مخاطبا رئيسيا لتشارك في صنع القرار، وفي القرار المناسب، وفي الزمن المناسب، وهذا أمر أساسي يعزز الديمقراطية الحسنية ويكرس لفة الحوار ولغة الاقتناع والاعتقاد، هذا لأخلص إلى وضع السؤالين الآتين على سيادتكم الموقرة.

- إلى ما آلت إليه توصيات المناظرة الوطنية للغرف الفلاحية؟

- وهل هناك لجنة لتتبع لبلورة نتائج وخلص المناظرة إلى أرضية الواقع؟ وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكراً للسيد المستشار مولاي إدريس العلوي، دور الغرف الفلاحية دور دستوري، لأنه دور تمثيلي بالنسبة للفئات العريضة من فلاحينا، وكون الغرف الفلاحية لها دور دستوري فهي مطالبة بطبيعة الحال بالقيام بدور تنموي في اتجاه تأطير الفلاح، إرشاد الفلاح وتنظيم الفلاح، انطلاقاً من ذلك أنا شخصياً من المواطنين ومن المسؤولين الذين يؤمنون إيماناً عميقاً بضرورة تفعيل دور الغرف الفلاحية، ويقدر ما أنا أو من بذلك بقدر ما دائماً أوجه نداء للسادة المسؤولين على الغرف الفلاحية باش يجعل فعلاً من الغرف الفلاحية ديور للفلاح، ماشي ديور فارغة، لا يعقل أن غرفنا الفلاحية تبقى منبوذة من طرف الفلاحين خاصة الفلاحين الصغار والمتوسطين طبعاً توجد أسباب موضوعية وهو لحد الساعة لم توجد عناية مستمرة وجدية بهذه المؤسسات، وأحسن دليل على ذلك وهو الاعتمادات المالية التي لم تفق سنوياً 16 مليون درهم، لا يعقل مؤسسة لها دور دستوري لتتوفر على اعتمادات في مستوى مهامها، فمنذ 8 شهور بتنسيق مع السادة المسؤولين وضعنا خطة تشاركية تم الزيتون وتهم النخيل وستهم قطاعات أو أصناف أخرى من الأشجار مثمرة في الأسابيع والأشهر المقبلة إن شاء الله، ولكن

أضف إلى ذلك مشروع استصلاح جميع الخطارات وتحسين المراعي في دوائر الريش، أسور إيميلشي.

إن هذه المشاريع لاشك أنها ستكون، حجر الزاوية في الإقلاع الاقتصادي للإقليم، وستساهم من إخراجها من صعوبة العيش وضنكها، وستحسن ظروفه.

السيد الوزير المحترم،

السيد الرئيس،

إن الحديث عن تفعيل الغرف الفلاحية يجرنا إلى الحديث عن الميدان الفلاحي ومهنة الفلاح، وفي هذا المجال لابد من التذكير في اعتقادنا بعنصرين أساسيين، بأن المغرب بلد فلاحي وتعتبر الفلاحة العمود الفقري لاقتصاد الوطني من جهة، ومن جهة أخرى أن تمثيل هذا الميدان في مؤسسات دستورية كالغرف الفلاحية وفي هذه القبة المحترمة خير دليل لما يوليه المشرع المغربي من أهمية لهذا القطاع الحيوي في بلادنا وللجنة الاجتماعية الممثلة في الفلاحين الذين يحظون باحترام الشعب المغربي برمته وبجميع مكوناته.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

لقد لمسنا من وزاراتكم إرادة مثالية للنهوض بهذا القطاع وبالمؤسسات المنظمة له وذلك في القرارات الصادرة من... الوزارة وأخص بالذكر تخصيص مادة الشعير والعلف المركب للأقاليم المتضررة من الجفاف وكذلك للتدابير التي اتخذت لخوض الموسم الفلاحي الجديد.

نأمل صادقين أن يكون ممطراً وأن تعم أمطار الخير جميع ربوع مملكتنا السعيدة، أضف إلى ذلك تنظيم مناظرة وطنية لتفعيل الغرف الفلاحية وإخراجها من التمثيل الصوري إلى التمثيل الفعلي الذي يحترم فيه رأي وتصور المنتخب في هدف توحيد الرؤيا للوصول إلى المسعى، إننا في بعض الأحيان - السيد الوزير - نلاحظ والحسرة ملئ قلوبنا أن الوزارة تتعامل بل توظف مادياً ومعنوياً بعض الجمعيات، ونحن لسنا ضد هذا العمل، ولكن الوزارة مطالبة بتأطير ودعم الغرف الفلاحية التي هي أرقى تمثيلية لهذه الجمعيات.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

الآن السؤال الأخير في قطاع الفلاحة يتعلق بموارد الغرف الفلاحية، تقدم به المستشاران المحترمان السيدان : أحمد البنا وأحمد المالكى، فليفضل من يرغب في طرح هذا السؤال.

*** المستشار السيد أحمد البنا :**

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم الدور الذي تلعبه الغرف الفلاحية في تنظيم قطاع الفلاحة وتأطير عمله إلا أنه بالنسبة لهزالة وضعف الموارد المالية لهذه الغرف، فإن هذا دور لا يرقى إلى المستوى المطلوب، لذا نتقدم السيد الوزير بالسؤال هل بإمكان الوزارة إعادة النظر في إعداد موارد الغرف الفلاحية بما يجعل مؤثرة وبشكل إيجابي على القطاع الفلاحي؟ وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

*** السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :**

أشكر السيد البنا والسيد المالكى على طرحهما لهذا السؤال الذي هو في استمرار السؤال ديال مولاي إدريس العلوي أريد أن أعطي بعض الأرقام إذا سمحتم لي السيد الرئيس التي تؤكد بأن الاهتمام ديال الوزارة ليس اهتمام خطابي ولكن اهتمام ملموس واهتمام ميداني، المثال الأول هو أن أو الرقم الأول أن الوزارة خصصت موارد مالية من صندوق التنمية الفلاحية باش نشرك الغرف الفلاحية في التنمية الفلاحية والتنمية القروية بصفة عامة، وهذه الموارد بلغت بالنسبة لهذه السنة 25 مليون درهم، هذا جانب

تيخص السادة المسؤولين على الغرف الفلاحية يعمل سياسة الفلاح منعملوشاي السياسة التي لا علاقة لها بمصالح الفلاح، والسيد المستشار لأننا أعرف أنا هو يحمل هذا الهم ولمست هذا الشيء هذا في خلال الزيارة الميدانية في الراشدية، غادي في هذا الاتجاه، أنا أعده بأننا سنستمر إن شاء الله اليد في اليد لا بالنسبة لإقليم الراشدية ولا بالنسبة لجميع الأقاليم الأخرى، فكيخصنا نجعل من الغرف الفلاحية أداة الحرفة، ماشي أداة الموسم، والحرفة تيخصها تهتم بالخريف تيخصها تهتم بالربيع، تيخصها تهتم بالصيف وتيخصها تهتم بالشتاء، فتيخص تكون عقلية جديدة، يكون سلوك جديد وتكون ثقافة جديدة بالنسبة لنا جميعا ليس فقط بالنسبة للسادة المسؤولين عن الغرف الفلاحية، حتى المسؤولين على مستويات أخرى باش يرجع فعلا ديور ديال الفلاحين، ماشي ديور هاجرينهم الفلاحين. وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير. تعقيب. تفضل.

*** المستشار السيد مولاي إدريس العلوي :**

أشكر السيد الوزير على تفضله بالإجابة على هذا السؤال، نحن نعتقد بأن الغرف الفلاحية في الحقيقة كما نشاطر السيد الوزير فيما جاء به، ولكن نطالب بالإسراع، لأن نحن نؤمن بالتتابع ديال الأمور، لأن تتبع الأمور من شأنه أن يبلور ما جاء به السيد الوزير مشكوراً. ونحن نعتقد بأن تشجيع الفلاحة والإنتاج لم تكن له جدوى المطلوبة منه إلا إذا صاحب هذا استصلاح الطرق والمسالك وتجهيز الأرياف بالمدارس والمستوصفات وتعميم شبكة الكهرباء والماء الشروب، لأن كما جاء السيد الوزير هذا مسألة شمولية وهذا شيء كلي لا يتجزأ.

لهذا مرة أخرى نشكر السيد الوزير ونطالبه بالتنسيق، لأن في العالم القروي يهم جميع الوزارات ديال حكومة جلالة الملك، لأن في التنسيق إذا ما صاحبه حسن التفكير وحسن التدبير وحسن التسيير، لازم أن رعايا صاحب الجلالة وهي نصف المملكة السعيدة سنحسن من ظروفهم وسنكون قد قمنا بالدور المنوط بنا. وشكراً السيد الرئيس.

الفلاحي يمكن لها تمشي بهذا المبلغ مع العلم أن ثلثي هذا المبلغ كتمشي للتسيير.

كتبني السيد الوزير واش هل يمكن باش من حكومتكم أنها تمول الغرف الفلاحية، والغرف الفلاحية راه يمكن لها تمول ذاتها من الرسوم اللي كتخلصها من مبيعات منتوجاتها داخل الأسواق الأسبوعية وداخل الأسواق اليومية وفي التعاونيات ديال الحبوب اللي كتخلص واحد المبلغ، على القنطار، كذلك كتخلص رسوم على بيع ماشيتها، فكتعرفو جميعا أن الغرف الفلاحية راه الاعتمادات المادية هي اللي كيخصها ماشي الخطاب السياسي والأنشطة التي تقوم بها الغرف الفلاحية، فربما إذا كان شي نشاط فيقوم الأعلى اجتهاد بعض الأشخاص داخل الغرف، إلا أنه مع كامل الأسف كنجيو وكتلقوا الإهمال من طرف جميع الوزارات وأخيراً منين كان السيد الوزير رئيس مجلس الوطني للشباب والمستقبل تم استدعاؤه أو تمثيله في الغرفة الفلاحية لما أنشئت مقابلة الشباب في العالم القروي، ولكن مع كامل الأسف لم يلبي المجلس نداء الغرفة الفلاحية لولاية مراكش، كذلك بغينا من السيد الوزير أنه يوضح لنا واحد التصريح كان جاء قلعة السراغنة على أنه الغرف الفلاحية الثلاث المتواجدة بالجهة الصويرة ومراكش والقلعة أنها ستستفيد من ثلاثة ملايين، وهذا جاء في تصريح خطاب السيد وزير الفلاحة، إلا أنه مع كامل الأسف الجميع تساط كيف يمكن لغرفة فلاحية أن تصرف مبلغا بهذه الضخامة مع العلم أن ليس لها لا الإمكانيات ولا الإطار القانوني لصرفها. وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، السيد الوزير.

* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

أنا لا أعب على التناقضات، لأنني تربية في مدرسة الشفافية والصدق ودائماً وظفت العمل السياسي خدمة للمصلحة العليا، أش من سنة الغرفة الفلاحية ديال مراكش أبرمت اتفاقية الشراكة قبل السنة الحالية؟ أش من سنة استدعت وزارة الفلاحة في السنوات الماضية المسؤولين على المستوى الوطني ديال الغرف الفلاحية باش تناقش معهم المشاكل ديال الغرف في إطار وطني؟ أش من سنة مسؤول قال الغرفة الفلاحية تيخصها تصبغ دار الفلاح؟ أش

الذي اعتبره مهم والذي يركز على خطة تشاركية كما أكدت على ذلك خاصة بتنمية قطاع الزيتون مع مجموعة من الغرف الفلاحية في قلعة السراغنة، في تازة، في تاونات، في مراكش، في بني ملال على سبيل المثال، وكذلك خطة تشاركية تهم في نفس الوقت قطاع النخيل وأبرمنا اتفاقيتين بالضبط مع الغرفة الفلاحية للراشدية ووردازات، المعطى الثاني هو أننا خلقنا في الميزانية الجديدة إمكانية جديدة التي ستمكن الغرف الفلاحية من المساهمة الفعالة في مشاريع الاستثمار في المناطق البورية وبهذا الغلاف المالي الذي قرد في المشروع المالي الحالي يفوق مليونين و500.000 درهم، وهذه العملية تهم كذلك مجموعة من الغرف الفلاحية المتواجدة في المناطق البورية مثل بولمان، فكيك، خميسات، خريبكة، وجدة، أسفي وتزنيت، ونحن الآن بصدد المصادقة النهائية على مشروع المرسوم الخاص بتمويل الغرف الفلاحية وكذلك الجمعيات المهنية، وهذا مشروع المرسوم هو من أهم التوصيات التي جاءت في المناظرة الوطنية التي كانت في شهر مايو إذا لم تخني الذاكرة بحضور جميع ممثلي الغرف الفلاحية على المستوى الوطني. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب السيد البنا.

* المستشار السيد أحمد البنا :

شكراً السيد الرئيس،

شكراً السيد الوزير،

جاء في البرنامج الحكومي أولاً تدعيم العالم القروي، ونعتبر أن الغرف الفلاحية، هذه المؤسسة كما جاء في كلام السيد الوزير الذي نعتبرها دار الفلاح والتي لها الأولوية للدفاع على دار الفلاح، إلا أنها تبقى مكتوفة الأيدي، واش الغرف الفلاحية كنجيو أن الفلاح يلتجأ إليها مع العلم أن فاقد الشيء لا يعطيه، لا أطر، لا اعتمادات المالية التي يمكن تخلي هذه الغرف الفلاحية أنها تقوم بالنشاط المطلوب فيه، وعلى ذكر الأشياء مثلاً ولاية مراكش، غرفة ولاية مراكش والتي تعتبر هي الغرفة الوحيدة داخل الولاية ميزانيتها لاتتفوق 35 مليون سنتيم، هل يعقل أن ولاية دارت في القطاع

باستيعابها لعدد من حاملي الشهادات المعطلين وتشغيلهم أساتذة ومعلمين، مع ما يتطلب من ذلك من حفظ لحقوقهم المادية والمعنوية والعمل على تأطيرهم تربوياً حتى تقوم هذه المؤسسات بدورها بالمستوى المطلوب بعيداً عن الهدف التجاري الذي يتسابق نحوه العديد منها، لهذا، وادعم التعليم الخاص ومراقبته ماهي التدابير والإجراءات المتخذة أو التي تعتمدون اتخاذها لضمان تشغيل حاملي الشهادات في المؤسسات الخصوصية الحرة وحفظ حقوقهم وفق النظام الأساسي للتعليم الخاص وهل يمكن لوزارتكم الموقرة أن تعمل على تكوين هؤلاء حاملي الشهادات داخل مراكزها المعروفة كمدارس المعلمين أو مراكز تربوية أو مراكز خاصة تضمن أطراً مكونة تكويناً قوياً قادرة على الرفع من مستوى التعليم الخاص للقيام بدوره المطلوب. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير التربية الوطنية السيد مولاي اسماعيل العلوي :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

لا أحد يجادل اليوم في أهمية دور التعليم الخصوصي في بلادنا لاسيما وأن هذا التعليم الخصوصي سيساعد الدولة على تحمل عبء تدرس الناشئة والأجيال الصاعدة، وانطلاقاً من هذا الاعتراف الموضوعي، وضعت الدولة قانوناً ينظم قطاع التعليم الخصوصي وينص على المساعدات الممكنة تقديمها له، ويشرفني السيد المستشار المحترم أن أطلعكم وأطلع المجلس الموقر على أن الوزارة تهتم كثيراً بالتعليم الخصوصي الذي يشغل حالياً 9670 مدرساً بشكل قار، ويضيف إلى هذه المجموعة حوالي 600 مدرس في كل سنة، ولقد أقرت وزارة التربية الوطنية منذ سنة 1990، فتح أبواب مراكز التكوين في وجه الأطر التي ترغب في التدريس بالقطاع الخصوصي، شريطة أن يكون هناك تعاقد بينها وبين المشغل المحتمل، كما أن وزارة التربية الوطنية تعمل على إشراك المدرسين العاملين بالقطاع الخصوصي في الندوات والطلاقات

من مناسبة من المناسبات الماضية تاکد وتقال بأن الغرفة الفلاحية تخصصها تقوم بدورها الدستوري خدمة للفلاح لخدمة لمصالح سياسية أخرى، وأقف عند هذا الحد. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

السؤال... هناك طلب من السيد وزير التربية الوطنية بإعطائه حق الأسبقية، لأنه عنده إلتزام فاستسمحكم لنتقل إلى قطاع التربية الوطنية.

السؤال الأول ضرورة دعم التعليم الخاص للمستشار المحترم السيد أحمد بن عيني، فليفضل طرح سؤاله.

* المستشار السيد أحمد بن عيني :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

لقد تقدمت إليكم بهذا السؤال في شهر ماي الماضي مساهمة مني في لفت الانتباه إلى واقع التعليم الخاص والعاملين به حتى تتمكن وزاراتكم من اتخاذ التدابير اللازمة لإرجاع الأمور إلى نصابها ولكن لم يكتب له الظهور - هذا السؤال - إلا في هذا اليوم ونحن في وسط شهر نونبر، وقد أثلجت صدورنا التصريحات التي أدليتم بها والتي عبرتم من خلالها على ما نطمح إليه من إعادة النظر في وضعية العديد من المؤسسات التعليمية الخصوصية الحرة ومراقبتها إدارياً وتربوياً حتى تؤدي مهمتها على الوجه الذي يتماشى مع الضوابط والمقاييس التربوية المتبعة من طرف وزارة التربية الوطنية.

السيد الوزير،

ما أود التركيز عليه هنا هو أن هذه المؤسسات الخصوصية يمكن لها أن تلعب دوراً كبيراً في التخفيف من حدة البطالة

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

النقص الموجود في مجال المعلمين العرضيين بميدان التعليم هو موضوع لتساؤل المستشارة المحترمة السيدة فاطمة السويسي والمستشار المحترم السيد محمد سعدون، فليقتض من يرغب في طرح هذا السؤال.

*** المستشار السيد محمد سعدون :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعاني ميدان التعليم في كل الجهات ببلادنا من نقص في توفير المعلمين العرضيين ينوبون عن المعلمين الغائبين لظروف قانونية، مما يتسبب في عرقلة السير الدراسي، الشيء الذي يجعل المقررات لا تتم أو تعطى بشكل استعجالي لاجعل المتعلمين يستوعبون الدروس، وبالتالي لا يستفيدون من الاستفادة التربوية المرجوة، ويؤخرون هذا إلى هؤلاء التلاميذ يتركون لتسكع في الشوارع، السؤال المطروح في هذا الموضوع - سيادة الوزير - هل ستعمل وزاركم على توفير العدد الكافي من هؤلاء المعلمين العرضيين بالنيابات للمحاربة على السير السليم بالعملية التعليمية. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

فعلا وزارة التربية الوطنية تشغل عدداً كبيراً لا يستهان به من الشباب في إطار العمل العرضي لتعويض المدرسين الذين هم في حالة لامتكنهم من القيام بعملهم كحالة المرض أو السفر المفاجئ أو القيام مثلاً بمناسك العمرة والحج. كما نشغل العرضيين للاستجابة إلى توافد عدد كبير من الأطفال على المدرسة كما حصل في بداية

التربوية والتكوينية لا على الصعيد المركزي ولا على الصعيد الجهوي. كما أن الوزارة شرعت في الترخيص للمستثمرين الخواص بإحداث مراكز لتكوين مربيات رياض الأطفال، وكل هذا تشجيعاً منها للقطاع الخصوصي وللتشغيل. كما أننا نفتنم هذه الفرصة لنناشد المستثمرين الخواص في ميدان التربية والتعليم إلى عدم الاستعانة بمن له عمل، بل تأطير مؤسساتهم بشباب نحن على أتم الاستعداد للمساهمة بتكوينهم في المدارس والمراكز الخاصة لذلك. شكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

تعقيب السيد المستشار المحترم.

*** المستشار السيد أحمد بنعيني :**

شكراً معالي الوزير على هذه التوضيحات وعلى هذه البيانات وخاصة الكلمة التي جاءت على لسانكم - السيد الوزير - هو أنكم ترغبون أو أصدرتم ربما مذكرة تمنع على المشغلين في جهات أخرى أن يشتغلوا في التعليم الخاص حتى نعمل على التخفيف من البطالة.

السيد الوزير،

يطول الحديث في هذا الموضوع من سلبياته وإيجابياته، ولكنني عملت على تقديم بعض الاقتراحات والملاحظات سأقدمها لكم في هذا الملف، أرجو من السيد الرئيس أن يأذن لي بتقديم هذا التقرير المختصر إلى معالي الوزير. مسموح.

*** السيد رئيس الجلسة :**

تفضل، لا، من بعد، شكراً.

تفضل السيد الوزير.

*** السيد وزير التربية الوطنية :**

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون،

فقط أود أن أشكر السيد النائب على المبادرة التي اتخذها وإننا في وزارة التربية الوطنية لمستعدين كل الاستعداد لدراسة الملف الذي تفضل بتقديمه. شكراً.

* المستشار السيد محمد عذاب الزغاري :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تصعد الصناعة التقليدية على قرية الإنسان المغربي بما تزخر به من عمق تاريخي ودلالات حضارية دالة على إرث حرفي له أبعاده الثقافية والجمالية، بل إن الصناعة التقليدية كانت هي النواة التي حملت بوادر التفوق المغربي في مجال الابتكار والإبداع، ومن حق أطفالنا وتلاميذتنا أن يتعرفوا على هذا الجانب من شخصيتهم القومية، فلماذا لم تخصص وزارة التربية الوطنية حيزاً للتعريف بخصوصية هذا الإرث الوطني في البرامج التربوية والتعليمية لتلامذة التعليم الأساسي والابتدائي. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، تفضل السيد الوزير.

* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

ملاحظة السيد المستشار فعلا في محلها وأشكره جزيل الشكر على تقديمه إياها، لكن لابد السيد المستشار أن أثير انتباهكم إلى أن وزارة التربية الوطنية حرصت على عدم إغفال ما يمكن أن تمثله الصناعة التقليدية من أجل تحسين سلوك الناشئة على مستويات متعددة فيما يخص الدقة في العمل، فيما يخص الضبط في الإنجاز، وفيما يخص كذلك المهارة في التصور الذهني أولا والعمل اليدوي الإجرائي.

ثانياً وانطلاقاً من هذه الملاحظة، لقد حرصت الوزارة على أن تدرج نصوصاً في القراءة وكذلك في مواد خاصة كالجغرافية لتوضيح دور الصناعة التقليدية.

هذه السنة الدراسية، وفي هذا المضمرة قد أعطينا التعليمات للسادة النواب، نواب الوزارة بالأقاليم ليجؤوا إلى العرضيين كلما دعت الضرورة إلى ذلك وما عليهم إلا أن يخبروا المركز بذلك، وفعلا في عدد كبير من النيابات لجأ السادة نواب الوزارة إلى استعمال العرضيين وتشغيلهم حتى يتمكنوا من تأطير الأفواج التي توافدت على المدارس، في نفس الوقت لابد أن نؤكد على أن اللجوء إلى العرضيين ما هو إلا حل إنقاذ ومن دون شك أننا في وزارة التربية الوطنية نعاني من قلة الإمكانيات المالية للاستجابة إلى كل ما يستوجبه توسيع رقعة التعليم بين أطفالنا فالعائق الأساسي الذي يحد شيئاً ما من استعمال العرضيين هو قلة الموارد المالية لتأدية أجور هؤلاء. ثم لابد أن نطرح السؤال، أفلا يظن السادة المستشارون أن هؤلاء العرضيين علينا أن نعمل في ترسيمهم وجعلهم يندرجون في سلك المدرسين النظاميين بشكل واضح؟ كل ذلك يستوجب التوفر على الموارد المالية ومع كل أسف هذا هو ما ينقصنا بشكل جلي في هذه الفترة من تاريخ اقتصادنا الوطني. شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب، تفضل.

* المستشار السيد محمد سعدون :

السيد الوزير،

إني أتفق معكم في المجهودات المبذولة من طرف وزارتك من أجل تشغيل المعلمين العرضيين والذين قدموا خدمات جليلة في ميدان التعليم، كما أنه بعزمكم على تكوينهم وتشغيلهم عندما تتمكن وزارتك من الاعتمادات الكافية. وشكراً لكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، السؤال الموالي يتعلق بتخصيص حيز من التعريف بالصناعة التقليدية للبرامج التعليمية للمستوى الابتدائي والأساسي، تقدم به المستشار المحترم السيد محمد عذاب الزغاري فليتفضل السيد المستشار.

ثانياً، من الناحية الاجتماعية ستمكن هذه البرامج أبنائنا المتدربين من الإندماج في محيطهم الاجتماعي والاقتصادي بتغيير نظرتهم اتجاه المنتج التقليدي الوطني من زاوية معرفية وجمالية، مما سيولد لديهم الرغبة في البحث والاستقصاء في هذا الجانب الذي يمس الحياة اليومية للمواطنين، كما سنشجعهم على اقتناء واستعمال المنتج التقليدي، بل ويخولون إلى سفراء لهذا المنتج ثالثاً، من الناحية المعرفية، إذ أن للصناعة التقليدية قيمتها التاريخية، بل لقد كانت دأبنا تلعب أدواراً طلائعية في الاقتصاد الوطني، ولقد تفنن أجدادنا وأسلافنا في جملة من الصناعات والحرف، سواء من الناحية التقنية أو الجمالية، مما يدعو إلى ضرورة ربط الماضي بالحاضر واضطلاع الأجيال المتلاحقة بمدى قيمة المنتج التقليدي تاريخياً وفنياً وجمالياً، واضطلاعهم على ما يتضمنه معجم الحرف والصناعات من قيم لغوية وأسماط ترجع أصولها إلى الماضي البعيد. وعليه فإننا نلج على ضرورة الإسراع بإدماج الصناعة التقليدية في برامج التعليم لنكمل ما جاء في ذكركم - معالي الوزير - بإدماج برامج التعليم بطرق بيداغوجية وعلمية كفيلة بأن تمكن أبنائنا من إطلاع على تراثهم الصناعي والتقني والجمالي. شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الآن ننتقل إلى السؤال الموالي يتعلق بإغلاق الداخليات ببعض المدارس المعلمين، للمستشارين المحترمين السيدين محمد قرو ومحمد الرايس. فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

* السيد المستشار :

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد قامت وزارة التربية الوطنية منذ بداية السبعينات بمجهود كبير في إنشاء بعض مدارس ومعاهد لتكوين المعلمين والأساتذة، وذلك على صعيد كل الجهات والمدن الكبيرة والمتوسطة، وفي غالب

واسمحوا لي - السيد المستشار - أن أذكركم ببعض ما قلته في هذا المضمار حيث أنه بالنسبة لنصوص القراءة في السنة الرابعة هناك فقرات طويلة، صفحات تشير إلى الصناعة التقليدية وإلى دور الصانع التقليديين، كذلك بالنسبة الخامسة من الأساسي وكذلك في مادة الجغرافية السنة الخامسة من الأساسي هناك تعريف بالحرفة التقليدية ووصف للأدوات والمواد الأولى المستعملة في هذا المضمار، وكذلك تحديد سير العمل الحرفي بشكل عام، أما في السنة السادسة فهناك كذلك دائماً في مادة الجغرافية توضيح لمكانة الصناعة التقليدية داخل الصناعة الوطنية ودور المنتجات الصناعية التقليدية في التجارة الخارجية للوطن. أما على المستوى الثانوي ففي الجغرافية السنة الثانية من الثانوي هناك كثير من الدروس التي تبرز أهمية الصناعة التقليدية في الاقتصاد الوطني، وحيث أن وزارتنا تسعى إلى الانفتاح أكثر على الوسط البشري فنحن حريصين كل الحرص على أن ندرج في الإصلاح المرتقب لمناهجنا بعض الإجراءات العملية حتى ندرب الأطفال على بعض جوانب العمل اليدوي عسى أن يكرموا بذلك الصانع التقليديين الذين يلعبون دوراً أساسياً في مجتمعنا وفي اقتصادنا، شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

والآن السؤال الموالي.... تعقيب... تفضل.

* المستشار السيد محمد عذاب الزغاري :

شكراً السيد الرئيس،

أولا نشكر السيد الوزير أولاً على الإجابة، العناية التي حظي بها هذا السؤال. وأود أن أشير في هذا التعقيب الأسباب الكامنة وراء ضرورة إدخال الصناعة التقليدية في برامجنا التعليمية وهي كما يلي، وللإضافة وللمزيد أكثر - معالي الوزير - أولاً من الناحية التربوية، فإن مثل هذه البرامج ستعرف الأجيال القادمة بمدى مهارة الصانع المغربي، كما أنها ستعزز لديهم الاعتزاز بالعمل اليدوي، كما أنه ستولد لديهم الإحساس بالاعتزاز والافتخار بالابتكارات الوطنية في هذا المجال.

التوزيع المجالي لمراكز التكوين بشكل عام ليس فقط مراكز التكوين المعلمين، بل كل مراكز التكوين التربوي، وزارة التربية الوطنية إذن تنوي إعادة النظر في هذه الظاهرة وتنوي إيجاد الحلول الناجمة من أجل تفعيل الداخليات التابعة لمراكز تكوين المعلمين من جديد، لكن على أسس جديدة وابتكارات تلائم الأوضاع الراهنة، فمن الممكن أن نفتح من جديد هذه الداخليات ومطالبة الطلبة المعلمين بالمساهمة المادية في تمويل هذه الداخليات على حساب طبعا المنح الهزيلة فعلا التي يتوصلون بها بشكل منتظم وأحيانا بشكل غير منتظم نعتف بذلك، فهذه كلها أشياء - أيها السادة - تطرح قضية الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية، والتي يجب أن نضاعفها بأكثر ما هو مخصص لها لحد الآن. شكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً، تفضل....

*** السيد المستشار :**

أولا نشكر السيد الوزير على إجابته الواضحة، والذي نطلبه منه وهو أن تكون هذه التدابير المعزم إتخاذها أن تدخل في حيز التنفيذ ويبادرون بفتح بعض المدارس لربما موجودة في المدن الصغيرة، والمدن الصغيرة كثيراً ما يعاني الطلبة من مشكل السكن وغالبا ما يأخذون مأرب (كراجات) ويتراكون فيها بأربعة وستة. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً. والآن ننتقل إلى قطاع التجهيز بسؤال يتعلق بالماء الصالح للشرب للعالم القروي. للمستشار المحترم السيد يونس العراقي. فليفضل.

*** المستشار السيد يونس العراقي :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد أضحى إيصال الماء الصالح للشرب إلى المداشر والقرى والمناطق النائية من أولى الأولويات لتثبيت أسس التنمية الشمولية

الأحيان ما أنشئت هذه المدارس بمرافقتها الضرورية سيما الداخليات لإيواء وأفديها ومنذ بضع سنين لاحظنا أن بعض مدارس المعلمين أغلقت داخلياتها ونعطي على سبيل المثال مدرسة تكوين المعلمين والمعلمات بتازة التي يتوافذ عليها الطلبة والطالبات من مدن أخرى وقرى المنطقة.

السيد الوزير،

إن إغلاق هذه الداخليات يحمل عبئاً كبيراً للمكونين وأمام هزالة المنحة يضطرون إلى العيش في ظروف جد مزرية، فكيفما كانت دوافع ومبررات إغلاق هذه الداخليات، فقد كان من اللازم مراعاة معاناة الطلبة والطالبات الوافدين من أماكن بعيدة ومن عائلات فقيرة بتمكينهم من الاستفادة على الأقل من السكن.

لذا السيد الوزير نساألكم ماهي الإجراءات التي اتخذت أو التي ستتخذونها كل هذه المشكلة؟ وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

فعلا عدد كبير من الداخليات الملحقة بمراكز تكوين المعلمين قد أغلقت منذ نهاية الثمانينات لدرجة أن 5 فقط من بين هذه المراكز هي التي - من ضمن 32 مركز - هي التي لازالت تتوفر على داخليات، وهذه المراكز التي لازالت تتوفر على الداخليات هي : مركز الرباط، مركز طنجة، مركز الدار البيضاء، مركز فاس، ومركز مراكش، بالنسبة للمعلمات. فما هو السبب ياترى في هذا الإغلاق؟ فإن الجواب على هذا السؤال يفرض نفسه - أيها السادة المحترمون - فالسبب هو قلة الاعتمادات، معي دائما نعيد إلى هذه الموسيقى المملة ألا وهي قلة الاعتمادات فقلة الاعتمادات هي التي جعلت هذه الداخليات لم تبق تتوفر على ما يجب أن تتوفر عليه لمن أجل الترميم ومن أجل المسايرة اليومية لحاجيات المتوافدين على هذه المراكز. فالآن وزارة التربية الوطنية في إطار إعادة النظر في

بالماء الصالح للشرب، إلا إنه كما قلت فالآن حسب الأولويات يعني البرنامج يسير ويزود القرى بعد الأخرى بالماء الصالح للشرب.

فيما يخص وللإجابة على سؤالكم بالضبط يعني جماعة أولاد زمام وسيدي عيسى هذه منطقة تعرف بنذرة المياه بها وكذلك بملوحة المياه إلى أن التنقيب الذي قامت به المصالح للوزارة مكنت وله الحمد من حصول على ثقب يقدر صيبه بـ 20 لتر في الثانية الآن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب يقوم بالدراسات الأولية لتزويد 23 نوار بهاتين الجماعتين بالماء الصالح للشرب وجوابا كذلك على تساؤلكم فهذا المكتب مستعد لإبرام الشراكة مع هذه الجماعات لتزويدهم بالماء وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة للسيد المستشار.

* المستشار السيد يونس العراقي :

في البداية أشكر السيد الوزير على جوابه والذي يتضمن الإجراءات التي تتوي وزارة التجهيز اتخاذها في شأن تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، غير أن الذي يهمنا اليوم وبكيفية ملحة هو الإجراءات العملية الآتية التي يجب القيام بها لتزويد الجماعتين المعنيتين بهذه المادة الحيوية والضرورية في حياة سكان الجماعتين، وإذا رجعنا إلى ما تتوفر عليه من معلومات وملفات حول هذا المشروع، نجد أن الدراسات المنجزة بشأنه تقدر تكلفة المشروع بحوالي 30 مليون درهم، كما أن المبادرات التي تمت في هذا الشأن نحو إنجازها في إطار شراكة بين قطاعات مختلفة من ضمنها طبعا الحكومة ممثلة في وزارة التجهيز.

وفي هذا الإطار فقد سبق لقسم التجهيزات القروية التابع لوزارة الدولة في الداخلية أن أكدت على رغبة الجماعة السلاوية في أولاد اعريف في تمويل جزء من هذا المشروع، ومن هذا المنطلق، فإننا نلتزم من السيد الوزير أن يحدد لنا موعداً في أقرب وقت ممكن للاجتماع معه ودراسات الإمكانات المتاحة لمساهمة وزارته، في التمويل ولو جزء من هذا المشروع، في إطار الشراكة بين كل من الجماعة السلاوية لأولاد اعريف وجماعتي أولاد زمام وسيدي

والحد من ظاهرة الهجرة التي باتت تتصاعد بشكل مخيف، وبما أن العديد من الجماعات القروية تفتقر إلى الإمكانات المالية الضرورية بسبب غياب الموارد الأساسية، بالرغم من توفرها على الإمكانات المائية العذبة، مثل الآبار والتي ترتفع طاقاته الاستيعابية إلى تزويد عدد كبير من الساكنة بالماء الصالح للشرب، يتعين على الحكومة مضاعفة جهودها وتعبئة إمكانياتها لدعم الجماعات القروية الضعيفة مثل جماعة أولاد زمام وجماعة سيدي عيسى بنعلي بإقليم بني ملال. وقد أبدت ساكنة هاتين الجماعتين رغبتها للمشاركة بحوالي 50% من تكلفة المشروع انطلاقاً مما تتوفر عليه من موارد مالية تابعة لأراضي الجموع بأولاد اعريف، وفي هذا الإطار نطرح عليكم - السيد الوزير - السؤال التالي : ماهي الاجراءات العملية المزمع اتخاذها من طرف الحكومة لتدعيم الجماعات القروية الأهلة بالسكان لتزويد ساكنتها بالماء الصالح للشرب خصوصاً وأنها مستعدة للمساهمة في تحقيق هذا الإنجاز؟

وتفضلوا بقبول أسامي عبارات التقدير والاحترام، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد بو عمر تفوان وزير التجهيز :

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وأود أن أؤكد له أن الحكومة واعية بمشكل تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب وأن البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب وضع من أجل هذا الهدف وهي الآن - الحكومة - تسهر عليه بجدية وأن تزويد القرى والمداشر كما يعرف ذلك السيد المستشار المحترم هي نتيج في مسطرة الأولويات، فحاليا تزويد العالم القروي بماء الصالح للشرب، نسبة الولوج إلى الماء بقي ما وصلت شاي يا الله إلى 35%، فنظراً لطابع السكن في العالم القروي وهو سكن منفرد ومتشتت، فستفقدون معي على أن هذه الصعوبة، يصعب علينا التغلب عليها حالياً بهذه الوثيرة الحالية لتزويد العالم القروي

موحى أوسعيد وزاوية الشيخ، بصفة عامة، نظراً للنفع العميم الذي سيديره على المنطقة، إلا أن إنجاز هذا السد الهام عرف عدة تأخرات، لذلك نتساءل السيد الوزير، عن متى سيتم إنجاز هذا السد وأو أن العمل بدأ فيه، ولكن دائماً لدينا شكوك نظراً لعدة تأخرات... عدة سنوات؟ وكيف سيتم تنظيم برنامج السقي لأن سمعنا إشاعات تقول بأن المنطقة ستكون محرومة من السقي، وهي منطقة شاسعة ما بين زاوية الشيخ وقبيلة آيت ويرا بما يسمى بتاكانت وإلى غيرها.

لذلك السيد الوزير أتساءل ماهي المشاريع كذلك المزمع إنجازها فيما يخص 10% أو 20%، التي تعطيها الوزارة في إنجاز السدود عامة التي كانوا تبنوا للمناطق سواء الطرق أو الكهرباء إلى غير ذلك، ونطالب - السيد الوزير - بإنجاز الطريق الرابط بين القصيبة وزاوية الشيخ مروراً بإيمهيواش، نطلب من السيد الوزير أن يكون هذا الطريق من إنجاز - كما قلت - لهذا السد، وكذلك هناك ملاحظات السيد الوزير كنت طرحت هذا السؤال، ولكن أجبني السيد وزير النقل نيابة عنكم بأن هناك القانون للسدود يعطى 70% لليد العاملة للمنطقة، هذه المنطقة أي منطقة زاوية الشيخ ودائرة القصيبة محرومة من العمل، والمعروف أن هذه المنطقة ليس فيها معامل وليس فيها فلاحه السقي إلا العمل اليدوي، والإخوان ديال المنطقة محرومين والوزير كنت طلبت من السيد وزير النقل أن يقول للسيد وزير التجهيز أنه طالبنا بالتحقيق في الموضوع لأن هناك الكلام على العمل بالرشوة، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التجهيز :

شكراً السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار المحترم السي عقا الغازي على سؤاله وأريد في الأول أن أؤكد له أن الأشغال والله الحمد تسير بالسد في أحسن الظروف وأنها ستنتهي في الوقت المحدد لها.

فيما يخص هذا السؤال تفرع إلى عدة أسئلة أخرى منها البرامج المرتبطة بإنجاز المشروع، فكما تعرفون هناك مسطرة نزع الملكية، هذه المسطرة، مسطرة نزع الملكية هي تخص الأراضي التي سيشملها الحاجز الرئيسي وحقينة السد، هذه المسطرة سارية

عيسى بنعلي من جهة ووزارة التجهيز من جهة أخرى، ومعلوم أن جهة تادلة - أزيلال سوف تكون هي الإطار والوسيلة بعملها الإيجابي لإنجاح هذه الشراكة، وسوف نتمكن خلال هذا الاجتماع من دراسة كل ما يتعلق بهذا المشروع سواءً من حيث الجوانب التقنية أو التفاصيل أو النسب المتعلقة بالمبالغ التي سوف يمكن لكل طرف من أطراف الشراكة أن يساهم بها في تنفيذ المشروع في أقرب الأجل إن شاء الله لما فيه مصلحة السكان الذي نحن في خدمتهم، في انتظار ردكم الإيجابي والسير على هذا الاقتراح.

تقبلوا - السيد الوزير - عبارات تقدير لنا واحترامنا. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التجهيز :

أرحب مبدئياً باقتراحك، وبإبي مفتوح ويمكن لنا نتشوف في الوقت اللي بغيتني ونبدأو هذه العملية، عملية الشراكة الدراسات كما قلت الأولى في طور الإنجاز إلا أنه يعني وضع الاعتمادات والإعلان عن المبارك كما تعرف يتطلب وقت.

فلهذا، احنا الوزارة مستعدة لإخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، الآن السؤال الموالي حول إنجاز سد مدشر الواد، للمستشار المحترم السيد عقا الغازي، فليفضل.

* المستشار السيد عقا الغازي :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار سياسة السدود التي وضع لينتها جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، من أجل تحقيق التنمية الشاملة لجميع مناطق المملكة، تم الشروع في إنجاز سد دشر الواد الذي سيبنى على أم الربيع الأمر الذي خلق نوعاً من الاستبشار في صفوف الفلاحين وسكان المنطقة التي يقع السد في دائرتها أي بدائرة القصيبة ن

وادي أم الربيع ما يسمى اليوم بدشر الواد ماشي خلقت هذا الطلب من رأسي بل كان مبرمجاً في عدة مرات اللي كان هذا السد كان سينجز.

أما فيما يخص اليد العاملة ربما أن الحكومة واحدة، ولكن سنطرح سؤال على وزير التشغيل لأن ما فهمت من جوابكم السيد الوزير أنه وزير التنمية الاجتماعية والتشغيل أنا سلووجه له نفس السؤال في الموضوع.

فيما يخص مساحة السقي أقول كذلك نفس الشيء، أعتبر أن الحكومة موحدة ولكم برنامج واحد، فلكذلك سلووجه سؤال على منطقة السقي أو واش هذا السد سيسقي المنطقة الموجود بها أو سيسقي كيف قال السيد الوزير بعد لحظات وزير الفلاحة أنه سيسقي تقريبا على بعد 30 كلم، فاشكر السيد الوزير، وسأوجه أسئلتي إلى الوزراء المعنيين. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً. الآن ننتقل إلى السؤال الثالث وأعطي الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد بلعباس حسون لطرح تساؤل حول كارثة تلويث نهر أم الربيع. فليفضل.

* المستشار السيد محمد بلعباس حسون :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

من المعلوم أن حوض أم الربيع من حيث طوله نهر أم الربيع في امتداده وعمقه والنسبة البشرية الهائلة التي تتعايش في شعاع ضفتيه والحركة الاقتصادية التي يختزلها في الزراعة والصناعة والشرب والتوليد الطاقة وكل ما يضمن الحياة لغير الإنسان من باقي المخلوقات بما فيها من حيوان ونبات. ومن المعلوم كذلك أن هذا الحوض لم يهمل في جانب الإدخار وتأمين قدر من الاستثمار، وإنما شيدت به سلسلات هامة من السدود كان لها جنواها وفوائدها ومفعولها وأهم من كل ذلك هو الاهتمام بالثروة المائية وصيانتها، في هذا الإطار يندرج السؤال الذي بين يديكم - السيد الوزير -

وكذلك الطرق التي تقطعها أما أشغال بناء السد الرئيسي أو حقينة هذا السد، هذه الطرق اللي منها ما هو أنجز منها ما هو مبرمج عندما يأتي الوقت لذلك، لما تملأ حقينة السد إن شاء الله بالمياه، أما فيما غير هذا ليس هناك مشاريع أخرى لا الكهرباء أو غير ذلك. يعني كان سؤالكم أظن على ما هو دور السد؟ سد عنده دور تزويد المدن المجاور بالماء الصالح للشرب، إنتاج الكهرباء أظن حوالي 270 جيكاوات، وسقي بعض المناطق الفلاحية المجاورة، هذه المناطق وزارة الفلاحة هي التي تحدد المناطق التي سيسقيها السد.

فيما يخص الطريق التي تربط زاوية الشيخ بالقصيبة عبر إيمهياش، فهذا الطريق ليست له صلة بأشغال بناء السد، لأنه لم يدخل في هذا البرنامج، فهو إذن غير مبرمج في الطرق اللي كان السد له انعكاس عليها.

فيما يخص اليد العاملة، فتعرفون جيداً السيد المستشار المحترم ماهي الإشكالية، إن الوزارة من بعدما تعمل العقدة مع المقاول تفرض عليها أن 70% من اليد العاملة تكون يد العاملة محلية، يبقى تطبيق هذا المقتضيات ديال هذه العقدة فيما يخص قانون الشغل، هذا من اختصاص السلطة المحلية ومفتش الشغل الإقليمي، هم الذين يسهرون ويقولون للمقاول أرا لنا العقدة اللي عندك، أشنو فيها؟ كيفاش كندخل هؤلاء الناس؟ كيفاش كندخرجهم؟ كيفاش هذه الطريقة؟ واش كاين هذا المشكل اللي تكلمت عليه أم لا؟ هذا يعني محلياً احنا إذا كان شي حاجة اللي يمكن لنا الوزارة تديرها في هذا الصدد ديال التشغيل فاحنا دائما رهن إشارة المنتخبين والمصالح الأخرى التي يهمها الأمر لنتعاون معهم. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، تعقيب للسيد المستشار.

* المستشار السيد عقا الغازي :

شكراً السيد الوزير.

في الحقيقة فيما يخص برنامج الطريق الرابط بين القصيبة عبر إيمهياش وزاوية الشيخ كان مبرمج في عدة سنوات في تجهيز لسد

التحويل وغسيل الآليات بون مبالاة بسالب آثارها على البيئة عموماً والماء خصوصاً. ماهي الوسائل المطهرة التي سيواجه بها ما لوث؟ ماهي التدابير والإجراءات القصيرة الأمد والطويلة التي ستتخذ على المستوى الحكومي لإيقاف رمي كل الملوثات العضوية والصناعية التي تقذفها المدن والتجمعات السكانية ابتداءً من اخنيفة ونهاية بمدينة أزموور في نهر أم الربيع وروافده للحفاظ على طهارته ونقاؤه وجودته وصفائه. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التجهيز :

السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله، وأريد أن أؤكد له أن المياه المخزونة في السدود على نهر أم الربيع هي مياه جيدة والحمد لله، وأن المشكل الذي وقع نعرف جميعاً أنه المصالح المختصة آنذاك قامت بما يلزم القيام به وتجاوزنا المشكلة والله الحمد.

أما طلبت مني أن أتجاوز الإجراءات، أما فيما يتعلق بالتدابير الوقائية لمواجهة عملية التلوث بصفة عامة، فإن مصالح الوزارة تطبيقاً لمقتضيات قانون الماء، قانون 95-10، تقوم بتنسيق مع المصالح الأخرى ولاسيما كتابة الدولة المكلفة بالمحافظة على البيئة بإعداد قرارات مشتركة ومشاريع نصوص تنظيمية تتعلق بشروط إفراغ المياه المستعملة صناعياً وتحديد مسطرة الترخيص المسبق قبل القيام بعملية التفريغ مع تحديد المعايير الفيزيوكيميائية والبيكولوجيا التي يجب على القطاعات الصناعية احترامها قبل إفراغ نفاياتها في مجاري المياه بصفة عامة. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، تعقيب. ونطلب يكون قصير جداً، تفضل.

* المستشار السيد محمد بلعباس حسون :

السيد الرئيس،

أولاً أشكر السيد الوزير على تأكيده على أن الوزارة المختصة واخذه بعين الاعتبار جانب التلوث المستمر بالإضافة مع تنسيق مع

حول كارثة تلويث نهر أم الربيع الذي سبق أن طرح في أوان المفاجأة التي كانت مؤسفة، ورغم ما يبدو من تقادمه وجواب السيد وزير الصحة على بعض عناصره المرتبطة بالجانب الظرفي فإن أسباب نقاشه تظل قائمة ومستمرة وبأشكال مختلفة، ولذلك فإنه يظل جديداً وأن الجواب عنه يقتضي أن نتظافر جهود عدة قطاعات كي يكون عملياً، وباعتبار أن وزارة التجهيز هي الجهة الحكومية المختصة بحماية المياه عموماً وتعبئتها ومراقبتها وتوزيعها، فإننا نتمنى أن يتجاوز الجواب الإجراءات الظرفية التي تمت في أواسط غشت المنصرم على إثر كارثة تلويث أم الربيع بسبب نفايات وغسيل معامل السكر بني ملال، التي تمثلت آنذاك في النصح بعدم شرب الماء واستعمال مياه النهر والتحليلات المخبرية التي تمت بهذا الشأن. أن يتجاوز ذلك إلى حلول أكثر نجاعة، ولذلك لا بأس أن أسرد نص السؤال كما كتب.

فوجئت ساكنة ضفتي نهر أم الربيع بإنسانها وماشيتها بتلويث نهر أمر الربيع وما تدخره مياهه وتزخر به من أحياء ومناخ وما يختزنه من مياه عبر امتداده وما شيد به من أهم السدود بسبب ما قذفت به معامل السكر ببني ملال من سائل نفاياتها وغسيل آلياتها التي حولت صفاءه إلى سواد وطيب مذاقه إلى مرارة وأنتنت رائحته وقذفت بأسمائه إلى جوانب النهر ميتة وألحقت أضراراً وأصبح ريح النسيم العليل للوادي وبحيراته ريحاً مؤدياً يزكم الأنوف ويدمع العيون وبحيراته تحولت وربما فسد كل مخزون بحيرات سد المسيرة الهائل ومخزون ما بعدها من سدود وكل المنتجات المائية الصالحة المرصدة للشرب والفلاحة والصناعة لكل سكان أقاليم الدار البيضاء والجديدة وأسفي ووسطات ومدنها ومناطقها الفلاحية ومنشأتها. وهكذا آل أمر سكان المستقرين بصفتي نهر أم الربيع إلى حاله من الهلع والخوف والتأزم مما حل بأمر الربيع الذين يعتمدون في جل حاجاتهم وتربية ماشيتهم، وقيل لهم ابتعدوا وأبعدوا ماشيتكم ولا تقربوا السمك وأحرقوا المصطاد منه حياً وجلهم لا خيار له، مما يستدعي - السيد الوزير - مساعلة الحكومة على عجل - آنذاك - عن أسباب ذلك التلوث، عن مصدره، هل حقيقته ومصدره جميع معامل السكر بني ملال أو بعضها فقط، أم هناك عوامل أخرى منها غسيل فوسفات خريبكة وماهي نوعية المواد الكيماوية والسامة التي يقال أن تلك المعامل تعملها في

والحكومة صرحت في التصريح الحكومي بعدة إجراءات في هذا المجال، ولكن نتكلم عن شيء يستوجب - السيد الرئيس - يستوجب تدخل حاسم وتدخل أني متاع السلطات العمومية لأننا عندما نمر في شارع كشوارع النصر في الرباط أو في شوارع كبرى مثل شوارع في الدار البيضاء شارع عبد المومن أو غيره أو في أسواق أو في مطاعم نجد هناك ناس يكشفون الإعاقات التي يبدنهم، نجد نساء برضائع يتسولن في الطريق ويجلسن في الطريق، فهل السلطات العمومية عاجزة مع أن فعل التشرد يعتبر جريمة؟ هل السلطات العمومية لا تتخذ أي إجراء حتى لمتابعة هؤلاء لمعرفة هل فعلا هناك من هو في حاجة ويتسول أم هناك من يصطنع هذه الحاجة بشكل أو بآخر لاستمرار ولأخذ واحد العمل متاع اللي هو غير شرعي، لهذا نلتمس باختصار من السيد الوزير أن يوضح لنا ماهي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لإزالة هذه المظاهر الصارخة التي تمس بكرامة الوطن وبكرامة المواطنين ويتضامن ديننا الحنيف، لأننا غير عاجزين على أن نطعم جائعا أو أن نطعم معوقا، ولهذا نلتمس في هذا الصدد أن يعطينا السيد الوزير الإيضاحات وأن يعطينا التعليمات التي اتخذت لاسيما بعد تقييمنا لأسبوع التضامن الذي شارك فيه المغاربة بكل طوعية. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير الشؤون الاجتماعية والتضامن :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

في الحقيقة في فحوى سؤال السيد أحمد القادري هناك تكلم على الأسباب ديال التسول وهي عامة مشكل الفقر بالطبع مشكل الفقر، ولكن كذلك كما قلتم كايين حرفية فيما يخص التسول.

الحكومة في تصريحها جاء أساساً العمل على تقليص دائرة الفقر، وأظن قبل ما نحارب الفقر أه نحارب التسول أنا أفضل أن نتكلم على معالجة ظاهرة التسول، ومعالجة هذه الظاهرة تكمن في إيجاد الحلول للفوارق الاجتماعية، وهذا الذي جاء في التصريح

القطاعات الأخرى لأنه فعلا أم الربيع الذي كان معروف تاريخيا ليس هو أم الربيع المعروف حاضراً، ولذلك الذي ينبغي التأكيد عليه هو هذا الجانب ديال علاج مشكل التلويث المستمر. كذلك نتمنى أننا نرى بعض الإجراءات الجزرية بالنسبة لواحد الناس اللي كيجيو كيقضيو هما مصلحتهم ولكن ما كيخموشاي في الأثر السلبية التي تنشأ على بعض الأشياء التي ترتبط بمصلحتهم. شكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الآن ننتقل إلى قطاع التضامن والعمل الإنساني بسؤال يتعلق بمحاربة التسول للمستشار المحترم السيد أحمد القادري.

* المستشار السيد أحمد القادري :

بسم الله الرحمن الرحيم

تعرف ظاهرة التسول انتشاراً واسعاً ومخيفاً في المدن كما في القرى، إلا أنها استفحلت في المدن بشكل كبير في السنوات الأخيرة نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية لايتسع الوقت لذكرها وتحليلها في هذا المجال حتى كاد لا يخلو أي حي من جحافل المتسولين، فرادى وجماعات، بل إن من هؤلاء من اتخذ له أماكن خاصة لاستجداء كأبواب المساجد ومفترقات الطرق وعند العلامات الضوئية الشيء الذي ترتب ويترتب عنه اشتمزاز كبير لدى المواطنين، فضلاً عن ما تكرسه هذه الوضعية من صورة مشوهة من شأنها المساس ببلدنا.

السيد الوزير،

نحن لانريد في هذا المجال كما قلت أن نتكلم عن الأسباب العميقة ولا الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، لأننا عندما نتكلم عن التسول لابد أن نتكلم عن الفقر ومحاربة الفقر، ونحن إذ نسجل أن هذا السؤال قد جاء بعد المبادرة التي اتخذت برئاسة السامية لصاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد ولي العهد، التي أعطى انطلاقة لعمل - يجب في نظرنا - أن يتم وأن نستمر فيه وهو عملية التضامن، لا نتكلم بطبيعة الحال على الإجراءات التي يجب أن تتخذ لمحاربة الفقر في هذا المجال، لأن هذه أسباب كما قلت طويلة

اللي ما عندها شاي هذه الملاجي ما عندها شاي البديهيات لإلجاء هؤلاء الناس.

فإذن منين يبقوا لنا غير الحرفيين أذاك بطبيعة الحال القانون واضح في هذا المضممار، وسيكون معالجة المشكل بصفة نهائية، أظن تدريجيا يمكن لنا معالجة هذا المشكل بتظافر مجهودات الجميع. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

أظن السيد المستشار...

* المستشار السيد أحمد القابري :

حقيقة السيد الوزير نحن لا نختلف معكم في الإجراءات التي أشرتم إليها والتي تضمنها التصريح الحكومي لأجل محاربة الفقر، محاربة الفوارق الطبقية، محاربة الفوارق الجهوية، إيجاد شغل في المدن، إنعاش التنمية بجميع مظاهرها، ولكن هذا واحد برنامج طويل المدى لابد سيتطلب وقتاً، إنما الذي يؤلمنا جميعاً كمواطنين يؤلمنا أننا لما نخرج للشارع، فبالأحرى منين كيحي شي سائح واللي تيمر وكيلقى هذه المظاهر التي تمس بكرامة الوطن، واللي هي يمكن كما قلت ماشي داخله في العوز اللي هو ماشي الفقر والحرمان والرعاية، نحن متفقين مع الحكومة باش... كايين ناس فقراء وسنحاول أن نلقى الإجراءات، ولكن نحن نتكلم على ظاهرة مخصصة اللي خصت السلطة تاخذ فيها إجراء لأنه إذا جئنا ننتظر الآن واحد البرنامج متاع عامين أو ثلاث سنين أو أربع سنين ومحاربة الفقر إذا استطعنا أن نتغلب عليها في أربع سنين راه شيء مهم، ولكن الآن، أنيا تيخص تعطى تعليمان للسلطات المحلية كما أشرتم باش تأخذ دورها لأن هذاك المتسول اللي تيقف في العلامة الضوئية وتيعرف بأن السيارات وغادي يغمض وفي بعض المرات تيكون متشرد وبعض المرات تيكون مصطنع لهذاك التسول، هذا الغياب متاع السلطة، لأن ما ينزع بالسلطة ما لاينزع... هو اللي كنبغيو نبه الحكومة إليه، هذا الناس لو كانت كتدوز الدوريات وتاخذهم وتحقق فعلا واش هما في حاجة، ما كنعول شاي نوضعهم في الملاجي بدون إمكانات، ولكن التحقق من هؤلاء الناس واش ما تيحترف شاي واحد المظاهر التي تهين كرامة الوطن وتهيننا

الحكومي مع الاتجاه أكثر إلى تنمية اقتصادية واجتماعية في البوادي وفي المدار الحضري، وكذلك إيجاد الشغل في المدن، هذا هما الاتجاهات ديال... في التصريح الحكومي، وكذلك القيام بالأعمال وهو ما سميناه البرنامج القصير المدى والذي سنتعرفون عليه بعد المجلس الحكومي المقبل والذي يعطي الآليات التي ستعمل بها الحكومة لتصدي للمشاكل عامة الاقتصادية ولكن كذلك المشاكل الاجتماعية.

وفيما يخص محاربة الفقر اللي بطبيعة الحال هي كتجي في مستوى أعلى فيما يخص معالجة التسول كايين خلق كيف كتعرف في القانون المالي كايين خلق صندوق التنمية الاجتماعية للنهوض بالمشاكل الاجتماعية، كايين كذلك القروض الصغرى التي ستعطي كذلك للناس باش ما يكون شاي واحد قلة الشغل اللي هي في الحقيقة تكون السبب الرئيسي في هذا التسول، وكذلك كايين مؤسسة التعاون الوطني اللي هي تتدمج واحد العدد كبير ديال النساء وديال الأطفال تتدمجهم في عمل وفي شغل في مراكز اللي الدولة تدعمها، ولكن من طبيعة الحال بان أن هذا العمل كيلقى بعض الأحيان شيئاً ما سطحياً، فلهذا كايين برنامج ديال إعادة هيكلة التعاون الوطني باش يستهدف هذه الفئات هذو اللي تيعطيو... تيكبرو في هذا الجنود ديال المتسولين.

فإذن، كايين برنامج سنبدأ في القريب العاجل في تطبيقه، كذلك من طبيعة الحال في آخر المطاف ولو نقوم بهذه المجهودات كاملة لابد أنه بعض الفئات غادي تكون دائماً معوزة، ولابد لها من الرعاية من طرف المجتمع، بطبيعة الحال الحكومة ستقوم بمجهودها ولكن احنايا كل ما كان تشجيع الشراكة، الشراكة الثلاثية بالأخص، الشراكة ما بين الحكومة والجماعات المحلية والجمعيات الغير الحكومية لإنشاء ملاجي وتسييرها تسييراً عقلائي وجدي أنه هذا الناس سيمكن كذلك أن يدخلوا لهذه الملاجي، سيبقى أذاك... في هذا الوقت يمكن السلطات العمومية أن تتدخل. أما الآن ما حدنا ما وجدنا شاي الحلول الناجعة، ما... يعني أن المغرب ما غادي شاي يرضى لنفسه أنه نقوم كيف تيقوم بعض البلدان اللي تتقول أن ما عندهم شاي هما هذه الظاهرة، ولكن احنا احتراماً لحقوق الإنسان ما كنعظن شاي أن المغرب سيدخل في هذه السلسلة ديال جمع المواطنين ورغمهم يكونوا يدخلوا في ملاجي

لهذا وهو خصنا أكبر إقليم تارودانت وبعض الأقاليم التي فيها 89 جماعة، لهذا خصنا تفكير باش تكون غير واحدة من الأقاليم حتى هي تنفيذ كما تنفيذ جميع الأقاليم من حافلات النقل، ونتمنى إن شاء الله الرحمن الرحيم منها تفتح حتى من مراكش إلى العيون، ماشي تفتح غير... السكة الحديدية بصفة عامة ماشي غير الحافلات، ولكن احنا هذه الحافلات وباقي - السيد الوزير - ما كايين شاي الكفاية ديالهم التي باش تكفي بعض المناطق تغطيتهم، عدد المشاكل منين يكون واحد الإقليم في واحد العدد من السكان والتي فيه الجبال....، غادي تهرب وفيه مدينة هي مدينة قديمة والمدن كايين هما واحد العدد من المدن التي هما قدام - السيد الوزير - لهذا، خصنا نتذكر الله يجازيك بخير باش حتى هم يستفيدون، ما يبقاوشاي محرومين من هذا الشيء ديال السكة الحديدية، من حافلاتها، وشكراً السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد وزير النقل مصطفى المنصوري :**

شكراً السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أشكر السيد الماسي على هذا السؤال الذي يهم قطاع السكك الحديدية وأشكره كذلك على اهتمامه بهذا القطاع الحيوي في ميدان النقل، وسوف أجب السيد المستشار بعجالة بحيث أجيبه عن سؤاله. أن فيما يخص النقل بين مدينة مراكش وتارودانت، الربط بين هذين المدينتين هناك 22 حافلة تربط بين هاتين المدينتين يومياً، وكذلك هناك حافلتين تنقل المسافرين بين مراكش وتارودانت، ولكن رغم ذلك فتبعاً لطلب السيد المستشار سوف تقوم الوزارة ببحث حول إمكانية خلق خط للحافلات مكتب الوطني للسكك الحديدية لكي يتنقل المسافرين من مراكش إلى تارودانت في ظروف حسنة. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

تعقيب، تفضل.

كمواطنين، هذه هي النقطة التي بغيت تاخذ فيها الحكومة إجراء وقتي وسريع، لأن كما قلت البرنامج احنا متفقين عليه ولكن هذه المظاهر تسيء إلى بلدنا، ونحن لانريد أن تكون في بلدنا حرية من نوع حريات التسبب أو حريات التي تخالف القانون وتخالف القيم الإسلامية، لأن كرامة المومن عند الله أفضل من كرامة الكعبة، لم يمكن لنا أن نقبل هذا الواقع، ونبتمس من الحكومة أن تتدخل عن طريق السلطة المحلية لمعالجة الوضعية. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

شكراً على اقتصاد للوقت كذلك. هناك سؤال يتعلق بالشؤون الخارجية ولكن صاحب السؤال أولاً غائب وكذلك أن السيد وزير ال دولة في الشؤون الخارجية... أه، السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان طلب تأخير هذا السؤال.

والآن ننتقل إلى السؤال الموالي وهو قطاع النقل بسؤال يتعلق بانعدام وجود حافلة تابعة للسكك الحديدية بمدينة تارودانت للمستشار المحترم السيد كبور الماسي، فليفضل.

*** المستشار السيد كبور الماسي :**

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السادة الوزراء والسادة المستشارين المحترمين،

هذا سؤال لا يخفى على أحد - السيد الوزير - هو ديال القطاع كايين بعض الأقاليم باقي خصهم الخصاص التي هي محتاجين - في بعض الأقاليم - منهم أن دابا واحد الحافلة تيمشي واحد المواطن كيدير فاس كيهبط في مراكش من بعدما كيمشي - السيد الوزير - إلى مراكش كيلقى الحافلة التي كتهد إلى أكادير، كيقبض ديال أكادير كيهود باش يمشي إلى إقليم تارودانت أو بعض الأقاليم التي ما فيها شاي الحافلات - الكيران - وكيبقى مواجه الحافلات كيحط في واحد الوقت في الليل في 1 و2، ويعاني عدد من المشاكل - السيد الوزير - لا يخفى عليكم وقت الواحدة و2 والمشاكل التي فيها راها معروفة.

* **المستشار السيد كبور الماسي :**

شكراً للسيد الوزير على التوضيحات التي أعطاها، نشكره، ولكن السيد الوزير، حقيقة كايئة 22، ولكن هذه 22 كلها تقريبا كتمشي... ولو كن تعرف هذه 22 كيفاش الحالة ديالها، كايين بعض الناس اللي اختاروا القطار، باغي يمشي في حافلات القطاع، واش احنا نرغم عليه باش يمشي في ديال 22 كار، هذه 22 كار راه عرفتم باش كتطلع، فيها مسابقات فيها عداد ديال الحوايج، لابد كيفما كان - السيد الوزير - النقل مدى بنا، يعني تكون هذه الحافلات موجودين، باش اللي اختار شي يمشي إليه، باش حتى الآخرين كتعرف مسابقات الشغل أشنو دايرين لهم، أنت أسبق هاك 20.000 فرنك، أشكون اللي كيمشي ضحايا، كيمشيوا المواطنين، وعلاش احنا السيد الوزير كايين الناس اللي عيانيين ما يقنوا شاي يمشيوا في هذه الحافلات، ولكن كتعرف واحد الحاجة ديال القطار راها حاجة زعما منظر ما غادي شاي نوربها لك، الحمد لله راه ما خافيا عليك حتى شي حاجة. راك عارف كل شي، لأن حتى هم ما عزمهم شاي لأكبر إقليم، هذا 89 جماعة واللي فيها جبال، كايينين فيها مساكين عيانيين عيا ويهود من الجبل 40 كلم و50 كلم وحين يجي إلى تارودانت بحال اللي يمشيوا ذاك الساعة....

مايفيت اسمو... اشكون هو، الكيران ديال زمان واش هذا الشي باش بغينا نقدم العالم القروي واللي واحد العدد ديال السكان في العالم القروي تم في منطقة تارودانت.

السيد الوزير،

كيف يعقل... ولكن في الحقيقة واللي كنطلب من السيد الوزير وخی هذه خارجة على السؤال هذا السادة النواب والسادة المستشارين الله يجازيك بخير السيد الوزير راهم يعانون عديد من المشاكل في الخطوط ديال «لارام» ديال الطيارة، كيحي واحد الفاكس أو تيلكس أو تجي برقية باش كتبفي تصبح هنا في قبة البرلمان كتمشي للخطوط الجوية كيقل لك أسيدي ماكايئة شاي البلاصا، خصك تحجزها على 8 أيام أو 10 أيام، واش احنا يمكن تسمح لنا الظروف السيد الوزير باش نبقاو 8 أيام و10 أيام باش ندير هذا الحجز، وعداد من المرات الطائرة كتجي خاوية ومنين تجي عجز تيقول لك لا، وخی كيكون عند الفاكس - السيد الوزير -

دايرو في جيبك بانك أنت حجزت، تيقول لك لا، أنت ما حجزت شاي، تطلع الفاكس، تيقول لك آه، غلطت، كيسحب لي أنا البارح، ماشي اليوم، هذا السيد الوزير تيخص تكون مراقبة وتعطوا واحد ورقة الامتيازات للنواب البرلمانين والسادة المستشارين المحترمين باش احنا - السيد الوزير - نكون في مستوى، باش مهمة السادة المستشارين والنواب نحتفظ عليها ونشارك باش يكون نشاطنا عملي، واللي نطلب من السيد الوزير هو الله يجازيك بخير تعطينا الثلاثاء والأربعاء ديال النواب، تعود تجي الطائرة تهبط هنا في الرباط، هنا في... ماشي بعيد هنا في سلا، علاش دابا كنهود ثم ما كايين شاي، نعاني واحد 6 ساعات في الطائرة، 6 ساعات باش يجي من تم يبقى يتسنى الحافلة تجي أو القطار يجي باش يجيب إلى هنا. وعلى الأمل السيد الوزير هذوا احتفظ لنا عليهم، ونتمنى باش زعما تعنتي بهم وتدير لهم الإسراع. وشكراً السيد الوزير.

* **السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير.

* **السيد وزير النقل :**

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أريد أن أذكر السيد المستشار بأن وزارة النقل عبر المكتب الوطني للسكك الحديدية والخطوط الوطنية تعطي عدة امتيازات للنواب والمستشارين المحترمين، وأتفهم تساؤل السيد المستشار حول إشكالية الخطوط الملكية المغربية والحجز، خاصة فيما يخص حجز المقاعد. أتمنى أن تكون لي مراسلة رسمية لكي أطرحها بصفة رسمية الإشكالية على الخطوط الملكية الوطنية. وشكراً.

* **السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

ولو كان أن هذا السؤال وجواب في منطقة أخرى، والآن ننقل إلى قطاع الطاقة والمعادن بسؤال حول وضعية الصناعات المنجمين بالمناجم الشرقية الجنوبية والوسطى الجنوبية. للمستشار المحترم السيد محمد طلحة، فليفضل.

مباشرة اتجاه الصناع التقليديين، ولكن من بعد وقعت سياسة التقويم الهيكلي وأخذ بفكرة المناولة «لاسوتريتمونس» وفكرة المناولة هذه تقرر في مجلس إداري «لاكاديطاف»، على أن تعطى المناولة إلى شركة محلية من الشركات التي برهنت على بعض المقدورة في التسويق، وبدأت العمل مع الصناع التقليديين، ولكن تبين على أن كان هناك خلاف، وخلاف حاد بين الصناع التقليديين في هذه المنطقة وبين الشركة التي أخذت المناولة، ووقع كذلك خلل في الأثمان الدولية وتوجه الصناع التقليديين من إرادة أنفسهم إلى مناول مغاير خلاف مناول الذي كان قد تم الاتفاق معه من طرف «لاكاديطاف» وفي الآونة الأخيرة هذا المناول الذي كان قد اختاره مباشرة الصناع التقليديين كذلك وقع معه مشكل حيث أن وقع خلل في التسويق، خلل في الأثمنة وخلل في التزويد كذلك، الآن هذا من ناحية التاريخ، الآن لقد وصلنا في وزارة الطاقة والمعادن مع «لاكاديطاف»، إلى اختيار مناول مغاير ثالث آخر ونحن الآن بصد وجود الحل الذي سيمكننا إن شاء الله عما قريب وبمعية الصناع التقليديين وبموافقتهم على أن نقوم بالربط بين هذا المناول «لاسوتريتمونس» و«سوتريتون». الأخير وبين الصناع التقليديين حتى تتمكن من أولا القيام بعملية التزويد وخاصة الزنك لأن هو الذي يطرح المشكل الكبير.

ثانياً هذا المناول الثالث الآن اللي تمكنا من العثور عليه وكانت العملية صعبة في الحقيقة، نتمكن أن نربط معه اتفاقيات مكتوبة مع الصناع التقليديين بمعية السلطات المحلية التي ستكون طرف لأن الطرف المعني في المجلس الإداري «لاكاديطاف» الناحية ديال الراشدية وفكيك وبوعرفة.

إذن، هذه العملية راه احنا الآن بصدد التحكم فيها والوصول بها إلى غاية التسويق والتزويد والأداء لأن الأداء هو اللي دائماً يطرح مشاكل ما بين الصناع التقليديين وما بين المناول، وهذا الأداء الذي سيخضع للدفتن التحملات سيكون على ما نتمنى نحن مضمون من طرف هذا المناول اللي الآن عاد توصلنا مؤخراً باش وقفنا مع الموقف النهائي ومع هنوك الصناع التقليديين اللي راهنا احنا في آخر المطاف، وعلى كل حال لابد أن نقول بأن نظراً لعدد الصناع التقليديين الموجودون هناك نظراً لصعوبة المنطقة من ناحية التكيف للمادة.

* المستشار السيد محمد طلحة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

هذا السؤال وضع يوم 3 يونيو 1998، فين احنا وفيين 20 يوم اللي حددها الدستور، يقول السؤال.

كما تعلمون - السيد الوزير - فإن مركز شراء المعدن لتافيلاط وفكيك حقيقة أحدث من أجل تنمية هذه الأقاليم، تنمية هذه الأقاليم هو تسويق منتوجهم المعدني، إلا أنه في السنوات الأخيرة وبعد إفلاسه أصبح يلتجأ إلى بعض الوسطاء لتسويق هذا المنتج المحلي، هذا الأخذين أي الوسطاء تارة يختفون وتارة أخرى يسوقون الإنتاج ولا يؤدون للصناع إلا بعد مدة تفوق 6 أشهر الشيء الذي يترتب عنه ركوداً اقتصادياً مزمناً لا عند الصناع فحسب، ولكن في المنطقة بأكملها ويجعل سكانها في وضعية اقتصادية واجتماعية جد مزرية تؤدي ببعضهم في بعض الحالات إلى التساؤل.

ولهذا، نسألكم - السيد الوزير - عن التدابير الاستعجالية التي تنوي الوزارة اتخاذها لحل هذه المعضلة الاجتماعية والاقتصادية. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير المحترم.

* السيد يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن :

شكراً السيد الرئيس المحترم.

شكراً السيد المستشار والسادة المستشارين المحترمين،

أريد في البداية أن أقول بأن البرمجة ليست من اختصاصي أنا شخصياً كوزير، ولكن على كل حال أجيب وسأحاول أن أجيبكم بقناعة.

فيما يخص السؤال الذي توجهتم به، حقيقة هناك مشكلة فيما يخص «لاكاديطاف»، هذه المشكلة هي قائمة حيث أنه إلى سنة 1988، كانت «لاكاديطاف» هي المسؤولة عن التسويق بكيفية

